



حركة استثمار  
المولات تنشط  
في دمشق

14

## تركيا صغيرة في شمال سوريا

ملف خاص



معتك في ريف حملة 28 تموز 2018 (عند بلدي)

02

أخبار سوريا



"الحل السياسي قبل  
إعادة اللاجئين والإعمار"

04

تقارير المراسلين

أزمة محروقات في حمص  
حلها على الحدود اللبنانية

04

تقارير المراسلين

عاملان يعقدان حسابات  
تجار الفستق الحلبي

05

تقارير المراسلين

هل تعود "مدينة المفروشات"  
إلى الغوطة الشرقية؟

06

فعاليات ومبادرات

طلاب الغوطة المهجرون..  
قبّلوا في الجامعات التركية  
والطريق إليها "ممنوع"

19

رياضة

هل نشاهد  
أبطالًا جديدًا  
هذا الموسم؟



أطفال حولتهم  
التقاليد من ضحايا  
"العنف الجنسي"  
إلى مذنبين

"تكتّم على القضية.. لا تخبر أحدًا.. وإلا ستعاقب"، هكذا يقابل بعض الأهالي أطفالهم عند علمهم بتعرضهم لانتهاك يندرج في إطار العنف الجنسي، ومع التلويح بالعقوبة يعيش الطفل جواً من "العار" والشعور بالذنب والخشية من "فضح" القضية. وفي مجتمع تسوده العادات والتقاليد تستخدم كلمة "العار" سلاحاً ضد الضحية وطوقاً لنجاة الجاني، ويتحول الأطفال من ضحايا اعتداءات جنسية، قد تصل حد الاغتصاب، إلى مذنبين في نظر ذويهم قبل بقية الناس. كان ما حصل في إحدى قرى ريف طرطوس، عما تم تداوله عن قيام أحد سكان القرية باغتصاب 14 طفلاً، مؤشراً واضحاً على صمت الأهالي الذين لم يتقدموا بأي شكوى ضد الفاعل رغم معرفتهم به، الأمر الذي تسبب بوقوع طفل آخر ضحية له. وقد أشار وزير العدل السوري، هشام الشعار، في مؤتمر صحفي ...

13



تناغم أوروبي مع "البقاء" الأمريكي في سوريا..

## "الحل السياسي قبل إعادة اللاجئين والإعمار"

تصدر الاستفراء الروسي بمفاصل الحل في سوريا المشهد السياسي والإنساني مؤخرًا، بالتزامن مع تصريحات أمريكية وتلميحات حول "انسحاب محتمل"، يترك الساحة فارغة لروسيا لتطرح مخططات اللعبة الجديدة، وتحدد أدوات الحل "السياسي" بما يتوافق مع سياستها في سوريا.

عنب بلدي - وكالات

وميركل، إنه يجب السعي أولاً للتوصل إلى "اتفاق سلام سياسي في البداية" في سوريا. وكانت الحكومة الفرنسية علقت في تموز الماضي مشاركتها في الخطة الروسية حول مشروع إعادة الإعمار في سوريا، ما لم يوافق الأسد على الانتقال السياسي وإجراء الانتخابات. وقال السفير الفرنسي في مجلس الأمن، فرانسوا دولاتر، "لن نشارك في إعادة إعمار سوريا ما لم يجر انتقال سياسي فعلي بمواكبة عمليتين، دستورية وانتخابية بطريقة جديّة ومجدية"، مضيفاً أن الانتقال السياسي شرط أساسي لاستقرار سوريا، وموضحاً أنه لا سبب يبرر لفرنسا والاتحاد الأوروبي تمويل جهود إعادة الإعمار. فرنسا اعتبرت أن نظام الأسد يحقق انتصارات عسكرية "دون سلام في البلاد"، بحسب تعبير دولاتر، الذي أكد على ضرورة إجراء محادثات سياسية تتضمن تسوية نهائية في سوريا. ويتناغم الموقفان الفرنسي والألماني مع الموقف الأمريكي، الذي يشترط الحل السياسي لبدء أي خطوات في إعادة الإعمار، إذ أعلنت الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، أنها لن تقدم أي تمويل لإعادة إعمار سوريا قبل بدء محادثات سلام جادة بقيادة الأمم المتحدة، في إشارة إلى مسار "جنيف" للحل في سوريا.

"النظر في عودة اللاجئين السوريين هو أمر مخادع في الظروف الحالية". المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، عرضت أيضًا على الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خلال قمة جمعتهما في 19 من آب الحالي موقف بلادها من عودة اللاجئين، مبديةً رغبة ألمانيا في بدء العملية السياسية في سوريا، حتى يتمكن جزء على الأقل من ملايين المشردين بسبب الحرب واللاجئين من العودة إلى ديارهم. وكان ممثل وزارة الخارجية الروسية، نيكولاي بورتسيف، قال مطلع الشهر الحالي، إن دولاً أوروبية من بينها بلغاريا وسلوفينيا والتشيك، مستعدة للمشاركة في المشاورات الروسية الأوروبية حول اللاجئين السوريين في حال حدوثها، لكن أيضًا من تلك المشاورات لم تسفر حتى اليوم عن أي تقدم في صالح روسيا.

رفض للحديث عن إعادة الإعمار

لم يفلح بوتين بإقناع المستشار الألمانية خلال لقائهما الأسبوع الماضي للتحرك بشأن الإسهام في ملف إعادة الإعمار، إذ اعتبرت الحكومة الألمانية أن النقاش الذي تديره روسيا بشأن إعادة إعمار المناطق المدمرة في سوريا أمر سابق لأوانه. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتفن زايبرت، عقب لقاء بوتين

شرط "الحل السياسي" وفق المفهوم الأممي والأوروبي لمواجهة مسارات الحل الروسي.

إعادة اللاجئين "أمر مخادع"

أيدت فرنسا معارضتها الشديدة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وأعلنت الخميس الماضي، 23 من آب، أن "شروط عودة اللاجئين إلى سوريا لم تتحقق، نظرًا لمعاملة الأسد لأولئك الذين عادوا إلى ديارهم، والهجوم المحتمل على أراضي المعارضة في شمال سوريا". وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أنيس فون دير مول، إن

خرج منها تنظيم "الدولة الإسلامية" مؤخرًا، مع تأكيدات على عدم نية واشنطن "الانسحاب من الصراع في سوريا".

ومع النبرة الأمريكية الجديدة، عادت بعض الدول الأوروبية إلى التعبير عن مواقف أكثر حدة تجاه روسيا، وإطلاق تصريحات "هجومية" وتحركات لمواجهة "مخطط روسي للاستفراء بالحل في سوريا".

دول في الاتحاد الأوروبي أبدت استعدادًا كبيرًا لعرقلة ملفي إعادة الإعمار وعودة اللاجئين اللذين تخوض روسيا محادثات حثيثة للدفع بهما، وعاد



بوتين وميركل في مؤتمر صحفي مشترك في مدينة ميديجيت الألمانية - 18 آب 2018 (bloomberg)

اللجنة الدستورية لسوريا

## دون سوريين وأمريكيين

عنب بلدي - وكالات

وبدأت روسيا منذ ذلك الوقت بالترويج لها كنقطة رئيسية من شأنها أن ترسم مستقبل المرحلة المقبلة في سوريا، بعد انتهاء العمليات العسكرية التي تقودها روسيا مع النظام السوري.

الدعوة الأخيرة جاءت من المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي مستورا، والذي دعا الدول "الضامنة" لاتفاق "أستانة" (روسيا وإيران وتركيا) لبحث اللجنة الدستورية في سوريا في 11 و12 من أيلول المقبل في جنيف.

لكنه غض الطرف عن دعوة الطرفين السوريين الرئيسيين لتلك المباحثات، وفق ما نقلت وكالة "رويترز" عن متحدث باسم الأمم المتحدة، الجمعة 24 من آب. دعوة دي مستورا تزامنت مع التحركات المكوكية التي تجريها روسيا من أجل إنجاح خطتها المزدوجة بشأن إعادة اللاجئين، وإشراك المجتمع الدولي في إعادة إعمار سوريا.

وطرحت روسيا في مؤتمر سوتشي فكرة الدستور الجديد وسربت جزءاً من مسودته للأطراف المعنية، لكنها لم تستشر أي فريق سوري في تلك المسودة بمن في ذلك حليفها النظام السوري، وفق تصريح سابق لمدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة" محمد العبد الله لعنب بلدي.

وبعد فشل محادثات "أستانة" و"سوتشي" وإطلاق الأمم المتحدة لفكرة اللجنة الدستورية، حرصت روسيا على الضغط على المبعوث الدولي، ستيفان دي مستورا لضمان حصة 50% من أعضاء اللجنة للنظام، و30% للمعارضة والبقية

إلى جانب ملف اللاجئين وإعادة الإعمار، تتصدر اللجنة الدستورية المشهد السياسي في سوريا على مدار الأشهر الأخيرة، منذ إقرار تشكيلها في مؤتمر "الحوار الوطني" في مدينة سوتشي مطلع العام الحالي.

جيمس جيفري ممثلًا خاصًا لسوريا، وهو المعروف بمواقفه الهجومية ضد روسيا وإيران.

وكانت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية، هيدز نويزر، أوضحت أن جيفري سيقود الجهود الأمريكية لإعادة تنشيط جهود السلام المتوقفة منذ فترة طويلة والمعروفة باسم "عملية جنيف".

لكن دي مستورا يأمل بتشكيل اللجنة الدستورية السورية قبل انتهاء العام الحالي، الأمر الذي عبره عنه مستشاره، فيتالي نوميكين، في حزيران الماضي، وقال، "أظن أنه (بدء عمل اللجنة) سيتم العام الحالي. أنا واثق 100% من ذلك".

وقال دي مستورا للصحفيين قبل أسابيع، "لقد انتهينا من المشاورات بخصوص اللجنة الدستورية (مع الدول الضامنة)، لقد كان اجتماعاً مفيداً".

وتحاول روسيا الإسراع في تشكيل لجنة دستورية وتغيير الدستور عقب انتهاء العمليات العسكرية في دمشق والجنوب، مع الدفع باتجاه تنفيذ خطتها الثنائية المتعلقة بإعادة اللاجئين وإعادة الإعمار في سوريا.

لكن المبعوث الأممي إلى سوريا، دي مستورا، أكد ضرورة تقديم الحل السياسي على مشروع إعادة الإعمار في سوريا، وتجنب إبداً أي أزمة إنسانية، وذلك خلال لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الأسبوع الماضي. وعلى الرغم من الإبهام والغموض اللذين يلفان الموقف الأمريكي الرسمي من اللجنة الدستورية السورية وتشكيلها، ما زالت روسيا تمضي قدماً بفرض حلها السياسي والعسكري على الساحة السورية.

من خبراء دوليين.

لكن اللجنة شكلت أخيراً بـ 50 عضواً من النظام، و50 من المعارضة، و50 محسوبين على المجتمع المدني.

وأوضح العبد الله، في تصريح سابق، أن ذلك يعني ضمان روسيا أي تغيير حقيقي في الدستور لن يحصل، والتغيير الوحيد المسموح هو القبول روسياً.

وكما هو الحال بالنسبة للفرقيين السوريين باتت أمريكا خارج سياق اللجنة الدستورية، إذ لم يكن لها أي دور سواء في مؤتمر "الحوار الوطني" أو فكرة تعديل الدستور المنبثقة عن نتائجه، بل كان الموقف الأمريكي ضبابياً في البداية ليعود ويؤكد على التمسك بمؤتمر "جنيف" والعملية السياسية الناتجة عنه.

ولكن الصمت الأمريكي تجاه اللجنة الدستورية أو "سوتشي"، لا يعني أنها تقف موقف المتفرج على العملية السياسية في المنطقة، ولا سيما أنها حسمت موقفها في البقاء بمواقعها شمال شرقي سوريا.

وهذا ما عبر عنه رئيس "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، رياض درار، بتصريحه لصحيفة "روناهي" (الكرديّة)، الأربعاء 22 من آب، إذ قال إنه "لا مكان لأستانة ولا لسوتشي والحل لن يسير إلا في العربة الأمريكية".

واعتبر رئيس المجلس، المدعوم من الولايات المتحدة بشكل مباشر، أن أمريكا تعود حالياً عبر التعيينات الجديدة والتصريحات لتمارس نفوذها في استعادة المبادرة السياسية الدولية، بعد أن قاربت من إنهاء تنظيم "الدولة" شرقي سوريا. وربط درار العودة الأمريكية بتعيين

# حراك الأيام الأخيرة في إدلب.. أي مصير سترشوده؟

مركز مقاتلي فصيل جيش النصر على الجبهات العسكرية في ريف حماة الشرقي - 14 كانون الأول 2017 (عنب بلدي)



تنشط الدبلوماسية الدولية في الوقت الذي تشهد فيه سوريا استعداد النظام وحلفائه للهجوم على محافظة إدلب، من خلال استقدام تعزيزات عسكرية في مشهد يومي، يقابلها استعداد المعارضة والفصائل العسكرية، لخوض غمار الدفاع عن آخر المدن التي تقبع تحت سيطرتها.

## عنب بلدي - أسامة العبود

ومع مساع تركية خلال اجتماع في موسكو على مستوى وزراء الخارجية والدفاع ورئاسة الاستخبارات بين البلدين، عرض الجانب الروسي على تركيا اقتراحات محددة لتسوية الأوضاع في إدلب.

مقترحات رسم شيء من ملامحها حين تحدث وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، خلال المؤتمر الصحفي مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، في 24 من آب، بأن "تحييد المجموعات الإرهابية المتطرفة في إدلب يشكل أهمية كبيرة لدى البلدين والمنطقة برمتها".

ومع تحذير جاويش أوغلو من أن "الهجوم على إدلب برمتها سيسبب كارثة ويتسبب بمقتل ملايين الناس"، أكد أهمية "تبيد قلق روسيا وعدم تهديد قواعدها العسكرية في سوريا". هذا التصريح يعد مؤشراً على أن الاجتماع التركي- الروسي حمل توافقاً إلى حد ما، حيال هجوم ضد "هيئة تحرير الشام"، نظراً لتصنيف الجانبين الجماعة على أنها "إرهابية"، دون أن تتماشى تركيا مع هجوم واسع على إدلب، استدلالاً باستخدام الوزير التركي عبارة "إدلب برمتها" خلال تحذيره من الكارثة.

بالمقابل، فإن مقترحات كتلك تتماشى مع المخطط الروسي لعودة اللاجئين، الذي قد تعطله أي موجة نزوح كبيرة، أو مقتل عدد كبير من المدنيين. وفي هذا الإطار، قال العميد السوري المتقاعد، علي مقصود، لوكالة "سبوتنيك"، الأربعاء 22 من آب، إن المسار الميداني في معركة إدلب سيكون محصوراً وكافياً للحسم، من خلال استهداف قادة "جبهة النصرة" سابقاً، والمعروفة حالياً بـ "هيئة تحرير الشام".

في حين أشار مقصود إلى أن بقية مناطق إدلب ستكون على مسار المصالحات والتسويات كما جرى في مناطق أخرى من سوريا كالغوطة الشرقية ودرعا وريف حمص، وهو ما يعكس رؤية النظام السوري للمعركة المرتقبة.

## شد وتصيد دولي

على وقع اتهامات متبادلة بالتحضير لهجوم كيميائي والتحذير بذات الوقت

من عواقب استخدامه في إدلب، تزداد الأمور حدية بين أطراف الصراع بالتزامن مع التحركات العسكرية. وأعلن مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، السبت 25 من آب، في تصريحات نقلتها صحيفة "بلومبرغ" الأمريكية، عن استعداد بلاده لشن ضربة جديدة على سوريا أقوى بكثير من تلك التي شنت في عقب استهداف دوما في الغوطة الشرقية بغازات كيميائية.

كما ذكرت وزارة الدفاع الروسية بعد وقت قصير من تصريحات المستشار الأمريكي، أن مدمرة أمريكية وصلت إلى الخليج مع استعداد قاذفات القنابل في القاعدة الأمريكية بقطر "بي 1 بي" لضرب أهداف في سوريا، بعد أن وصلت لوزارة الدفاع الروسية تأكيدات غير مباشرة بأن أمريكا وحلفاءها يعدون لضربة جديدة على سوريا، بحسب الوزارة.

ورد نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، بتحذير الولايات المتحدة وحلفائها من أي خطوة "متهوره" جديدة في سوريا، بحسب تعبيره.

واعتبر ريابكوف أن الغرب يسعى بكل الطرق إلى إضافة زرائع جديدة لطرح مسألة تغيير النظام والسلطة في دمشق مرة أخرى، وفقاً لما نقلته وكالة "سبوتنيك".

وحذرت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا النظام السوري من استخدام الأسلحة الكيميائية، الثلاثاء 21 من آب، في بيان مشترك أصدر في مجلس الأمن في الذكرى الخامسة للهجوم الكيميائي الذي استهدف الغوطة شرق دمشق.

وجاءت تلك التهديدات على خلفية حشد قوات الأسد على أطراف محافظة إدلب في شمال غربي سوريا بنية استعادة السيطرة عليها، لتسارع وكالة "سبوتنيك" الروسية في اليوم التالي، 22 من آب، إلى اتهام الدفاع المدني "الخوذ البيضاء" بنقل شحنة من البراميل تحوي مادة الكلور، إضافة إلى تسليم "جبهة النصرة" شحنات مواد كيميائية للحزب الإسلامي التركستاني.

وأدعت الوكالة الروسية أن هناك تحذيرات لما أسمتها "مسرحة كيميائية جديدة"، وذلك بعد أن اتهمت الدفاع المدني "الخوذ البيضاء" مع

فصائل المعارضة في الغوطة الشرقية بافتعال الهجوم الكيميائي الذي استهدف مدينة دوما. وفي حادثة لافتة، عبرت ثلاث سفن حربية روسية من نوع "فرقاطة" (هجومية قتالية) مضيق معبر البوسفور في تركيا لأول مرة منذ عامين، متجهة نحو ميناء طرطوس، حيث القاعدة العسكرية البحرية الروسية الوحيدة في البحر المتوسط، وفق ما نشره "مرصد البوسفور" عبر "تويتر".

## إدلب في مواجهة "البروباغندا" الروسية

ضمن "بروباغندا" إعلامية محددة يسعى إعلام النظام وحلفائه، بما فيه الإعلام الروسي، إلى بث صور يومية لتعريفات عسكرية يقول إنها في طريقها لبدء معركة إدلب، في مشهد مكرر لما جرى قبيل المعركة في كل من الغوطة الشرقية ودرعا.

واتضح تغير في الدعاية الإعلامية للنظام في استعداده لانطلاق معركة ما، منذ تسلم القوات الروسية زمام شن العمليات العسكرية لاستعادة المناطق من المعارضة، خلال مرحلة ثالثة من التدخل العسكري الروسي. وكانت البداية الروسية في سوريا منصبة على شن ضربات عسكرية مكثفة لتقويض المعارضة في اتفاقيات وقف القتال، ثم استعادة مناطق سيطرة تنظيم "الدولة" كمرحلة ثانية.

وفي إطار حربها النفسية والإعلامية عمدت روسيا إلى إرسال مقاتلي المعارضة بمختلف أيدولوجياتهم السياسية والعقائدية مع كل اتفاق تسوية تشهده مناطق سوريا، إلى إدلب، وذلك بغية تحويل المحافظة إلى ساحة للصراع بين الأيدولوجيات المختلفة، وهو جزء من أساليب الحرب النفسية التي تنتهجها موسكو.

كما سعى النظام والروس من خلال المركز الروسي للمصالحات في حميميم، والذي لعب دوراً في تسويات مناطق المعارضة في وسط وجنوب سوريا، إلى بث أخبار المصالحات، التي أوجدت من خلالها حالة من فقدان الثقة وتعزيز روح انهزامية تدفع إلى حالة من الضياع والفوضى، خاصة مع تهاوي المناطق المعارضة

واحدة تلو الأخرى.

لكن تلك "البروباغندا" شهدت صداماً مع واقع مختلف في إدلب، رغم أحداث الاقتتال التي شهدتها محافظة إدلب بين الحين والآخر. وسبقت "جبهة التحرير الوطنية" و"هيئة تحرير الشام" أي تحركات لقوات الأسد، باعتقال رعاة المصالحة مع النظام في إدلب وما حولها، ضمن حملة أمنية أسفرت عن اعتقال المئات من الشخصيات المتهمه بالترويج للمصالحة.



## الهجوم على إدلب برمتها سيسبب كارثة ويتسبب بمقتل ملايين الناس

كما أن خطابات الفصائل العسكرية بمختلف أيدولوجياتها وعقائدها القتالية، جاءت في مساعي صد تلك الحرب النفسية.

وعملت الفصائل العسكرية في محافظة إدلب على تعزيز دفاعاتها لصد الهجوم، كما بثت مقتطفات من عمليات حفر للخنادق ورفع السواتر. وبالتزامن مع الاجتماع الروسي- التركي لمناقشة الوضع "المعقد" في إدلب والبحث عن حل وتسوية سياسية، دعت "الجبهة الوطنية للتحرير" إلى الاستعداد والنفير العام وأخذ تهديدات النظام والمليشيات التي تسانده على محمل الجد.

## فصائل التسوية إلى إدلب

وعطفاً على الحرب النفسية، زج النظام السوري أبناء المناطق التي وقعت على اتفاق "التسوية" في معارك إدلب.

ونقل النظام السوري 400 مقاتل من فصائل التسوية في ريف حمص الشمالي إلى محيط إدلب، للمشاركة في العملية العسكرية المرتقبة ضد فصائل المعارضة.

فيما قال مراسل عنب بلدي في ريف حمص، السبت 25 من آب، إن المقاتلين

ينضون في فصيل "جيش التوحيد" ونقلوا بمرافقة "قوات النمر" إلى منطقة سهل الغاب في ريف حماة الغربي في الأيام الماضية.

وأوضح المراسل أن العشرات من العناصر يتجهزون للخروج إلى إدلب للمشاركة في معارك قوات الأسد، مشيراً إلى مناوبات يقوم بها العناصر وعمليات تبادل بين اليوم والآخر.

وكانت قوات الأسد أعلنت السيطرة الكاملة على ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، في 16 من أيار الماضي، بعد خروج آخر دفعة من أهالي المنطقة إلى إدلب بموجب اتفاق التهجير الذي فرضته روسيا.

وقضى الاتفاق الخاص بريف حمص الشمالي بتعزيز الأمن والاستقرار في مدن وبلدات المنطقة.

بالإضافة إلى تحويل "جيش التوحيد" الذي دخل بتسوية مع النظام السوري والروس مؤخراً إلى شرطة محلية مهمتها الرئيسية الحفاظ على أمن المنطقة، والإشراف على الطريق الدولي.

ونص الاتفاق على نقطة "مهمة" تتعلق بالتزام "جيش التوحيد" بـ "محاربة الإرهاب" (تنظيم الدولة، هيئة تحرير الشام) إن استدعى الأمر ذلك.

وتستمر قوات الأسد والمليشيات المساندة لها باستقدام التعزيزات العسكرية إلى محيط إدلب، وخاصة إلى ريف اللاذقية الشمالي ومحيط مدينة جسر الشغور.

ونقل المراسل عن مصدر مطلع أن 200 عنصر من "جيش التوحيد" من المرجح أن ينقلوا إلى محيط إدلب في الأيام المقبلة أيضاً.

وإلى جانب فصائل التسوية في ريف حمص، يجهز "الفيلق الخامس" الريف لقوات الأسد لنقل مجموعات انضوت فيه مؤخراً جنوبي سوريا.

وقال مراسل عنب بلدي في درعا، نقلاً عن مقاتلين كانوا في صفوف المعارضة وانضموا إلى "الفيلق"، للمتطوعين الراغبين بالتوجه إلى إدلب.

ويتزعم القيادي السابق في "الجيش الحر"، أحمد العودة، تشكيلات "الفيلق الخامس" في جنوبي سوريا، الذي يدار بشكل مباشر من روسيا.

# أزمة محروقات في حمص دلها على الحدود اللبنانية

## تدخل أزمة البنزين

### في مدينة حمص أسبوعها الثاني دون وجود أي مؤشر لانتهاؤها، رغم تدخل الجهات المعنية وإقامة المحطات المتنقلة في المدينة.

#### حمص - عروة المنذر

ودشن وزير النفط السوري، علي غانم، ومحافظ حمص، طلال بزازي، كازية متنقلة قرب مبنى المحافظة، لكن الأزمة لا تزال قائمة وطوابير السيارات تزداد يوماً بعد يوم ولا مؤشرات لأي حل في القريب العاجل. وأعلنت قوات الأسد السيطرة على محافظة حمص بشكل كامل عقب تهجير الفصائل المعارضة من ريف حمص الشمالي، في أيار الماضي، ورافق هذا الإعلان أزمات خدمية بدأت بالخبز وتراكم القمامة في مركز المحافظة وأريافها.

#### تبريرات تتجاهل التهريب

ويبرر المسؤولون في حمص خلال حديثهم إلى وسائل الإعلام الرسمية أزمة البنزين بـ "انتصارات الجيش" في ريف حمص الشمالي، والبدء بتزويد المحطات في المنطقة بالمحروقات دون رفع المخصصات للمحافظة بشكل عام، لكن المحطات في الريف الشمالي

لم تزود بالمحروقات إلا مرتين بعد سيطرة قوات الأسد.

وقال صاحب محطة في ريف حمص الشمالي، تحفظ على ذكر اسمه، "يتحدث المسؤولون عن أزمة البنزين وكأن كازيات ريف حمص هي التي سببت الأزمة، علماً أنه خلال أربعة أشهر تم تزويد كل كازية مرتين بالبنزين ومرة واحدة بالمازوت متناسين التهريب إلى لبنان والسوق السوداء".

ولا يخفى على المسؤولين السوريين تهريب المحروقات من سوريا إلى لبنان، فالتهريب مهنة يعيش منها كثير من السوريين على الشريط الحدودي، وقد صرح وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد اللبناني، نقولا تويني، في حزيران الماضي، أن ما يقارب مليون ليتر يدخل يومياً من سوريا إلى لبنان، أي ما يوازي 50 ألف صفيحة (تنكة) بصورة يومية، دون وجود أي ضوابط على الشريط الحدودي الذي يخضع لسيطرة "حزب الله". شكل "حزب الله" مافيا منظمة

لتهريب البنزين من سوريا إلى لبنان من خلال شبكة علاقات مع المحطات في محافظة حمص، فبعد وصول مخصصات المحطة من البنزين وإفراغها بخزان المحطة يقوم تجار مقربون من الحزب بشراء كامل الكمية وتهريبها إلى لبنان.

ورغم أن الوزير تويني لم يسم جهة بعينها، لكنه قدر أن مالية الدولة اللبنانية تخسر 10 آلاف ليرة لبنانية (نحو 7 دولارات) لكل صفيحة، وتصب في جيوب بعض المهربين.

#### لماذا يضطر أصحاب المحطات للبيع؟

"أبو محمد"، قريب صاحب محطة في مدينة حمص قال لعنب بلدي، "بعد وصول الصهريج وتفريغ مخصصات المحطة يقوم صاحب المحطة ببيع كمية بسيطة والاحتفاظ بالكمية الباقية، ويرشو دوريات الشرطة والتموين للتغاضي عنه، ولبلاً تأتي صهاريج التجار لشراء الكمية كاملة بسعر 300 ليرة لليتر، بينما تسعره الدولة بـ 250 ليرة سورية".

وعلى الرغم من الأزمة الحقيقية في توافر مادة البنزين، إلا أنها متوافرة بكثرة في السوق السوداء، إذ يقوم عدد كبير من أصحاب السيارات بملء خزانات سياراتهم وإفراغها أكثر من مرة وبيع البنزين للمحال المنتشرة في المنطقة.

ويشتري هؤلاء البنزين من أصحاب المحطات الذين لم يستطيعوا الدخول على خط التهريب مع التجار النشطين على الشريط الحدودي.

صاحب المحطة الذي تحفظ على اسمه أوضح موقفه بأنه "لا يمكن الحصول على المخصصات من الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية (ساد كوب) إلا بعد دفع مبالغ مالية، قد تصل أحياناً إلى نصف مليون ليرة، وتفرض المفارز الأمنية والشرطة أتاوة على صاحب المحطة بحجة تنظيم دور السيارات، ويقومون أحياناً بملء سياراتهم مجاناً... هذه المبالغ لا يمكن تعويضها إلا ببيع كمية من المخصصات في السوق السوداء، عدا ذلك فإن صاحب المحطة خاسر لا محالة"

# عاملان يعقدان درسات تجار الفستق الحلبي

يتعرض إنتاج الفستق الحلبي في ريف حماة إلى ضغوط من جانبيين، أولهما إغلاق المعابر مع مناطق سيطرة النظام السوري، ثم تأرجح الاقتصاد التركي الذي يتعرض لضغوط أمريكية. ويعد الفستق الحلبي أحد أهم المواسم الرئيسية كمصادر رزق في بلدات ريف حماة الشمالي، لكن الفلاحين يعيشون اليوم أزمة بسبب تراجع أسعاره.

#### ريف حماة - إياد عبد الجواد

مدينة مورك كانت تتغنى بسوقها الشهير بالفستق الحلبي، والذي يزيد عمره على 50 عاماً، لكنها اليوم تواجه تحديات قد تجعل أصحاب المواسم خاسرين.

#### سببان وراء ركود الأسواق

شهد سوق الفستق الحلبي في مدينة مورك حالة من الركود وتراجعاً في حركة الشراء من قبل التجار، على خلفية إغلاق معبري مورك

ذلك بمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وقطاف المواسم، عبر الاستهداف المتواصل من حواجز النظام القريبية. انخفاض الإنتاج بدأ واضحاً في السوق الرئيسي في مورك، والذي أصبح في حالة سيئة نتيجة الدمار، وانعكس على الحركة التجارية الضعيفة والأسعار غير المناسبة، وفقاً لعصام الحمود، أحد تجار الفستق في السوق.

"سوق مورك كان يعد أهم سوق في الشرق الأوسط بالنسبة لإنتاج الفستق الحلبي وقدرة استيعابه في السابق تقارب 400 طن يومياً"، بحسب الحمود، أما الآن فانخفضت الكمية نظراً لوقوع عشرات الهكتارات تحت مرمى القصف، وحرقت مساحات واسعة من كروم الفستق.

#### زراعة عريقة مهددة

يشتكي الحمود من تدهور تجارته، وتزداد مخاوفه من استمرار إغلاق المعابر، ويقوم حالياً مع زملائه التجار بشراء الفستق الحلبي من المزارعين بعد قطافه كما جرت العادة، وبعدها يحملون المحصول إلى قشارات خاصة، لتقشيره وتجفيفه ومن ثم تحضيره للبيع والتصدير.

أنشئ سوق الفستق الحلبي في مدينة مورك شمالي حماة، منذ 50 عاماً، وكان يشتهر بتسويق بضاعته إلى دول عديدة، لكن السوق تعرض لقصف منذ عام 2012.

وقام أصحاب المحلات بترميم نحو 20% من مساحته، سعياً لإنقاذ تجارتهم، وفقاً للمزارع أبو أسامة، الذي أشار إلى أن هناك تجاراً في المنطقة يحاولون إغلاق السوق الشهير، من أجل التفرد بتجارته الخاصة.

صنفت سوريا عام 2010 كرابع دولة في العالم بإنتاج الفستق الحلبي، بعد إيران والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، ووصلت مساحة الأراضي المزروعة بالفستق إلى نحو 60 ألف هكتار، تحوي أكثر من عشرة ملايين شجرة، بحسب الأرقام الحكومية الرسمية. وبينما اشتهرت حلب وحماة وإدلب بزراعته، أسهمت محافظتا ريف دمشق والسويداء أيضاً في محصول سوريا.

في الأسواق وتحسن أسعاره. وأوضح العبد الله أن الأزمة الاقتصادية في تركيا، بسبب الأزمة مع واشنطن، أثرت سلباً على تجارة الفستق الحلبي وقنوات التصدير الخارجي.

#### القصف المتواصل أثر على الإنتاج

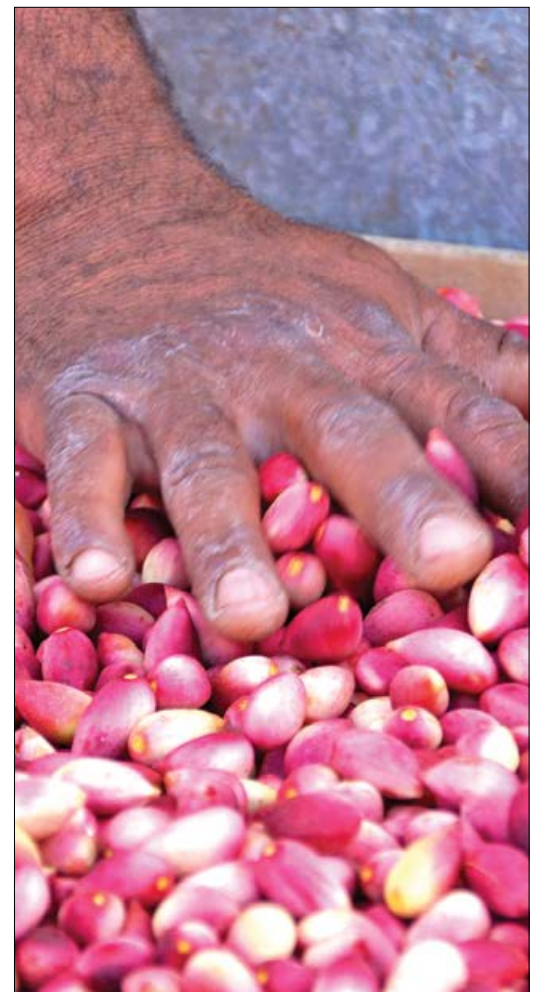
المزارع أبو أسامة، ابن مدينة مورك، قال لعنب بلدي إن القصف المتواصل من قوات النظام على الأراضي الزراعية، تسبب باحترق عشرات الهكتارات من مزارع الفستق، وزاد

وقلعة المضيق من قبل النظام السوري. وزاد هبوط الليرة التركية من حالة الركود، ما أدى إلى خسارة حوالي 200 ليرة سورية من أسعار الفستق، بحسب المهندس الزراعي، أسامة العبد الله.

وقال العبد الله لعنب بلدي إن سعر الكيلو غرام الواحد من الفستق انخفض من 1100 إلى 900 ليرة سورية، نتيجة الظروف الأمنية والاقتصادية في المنطقة. ولجأ المزارعون إلى تقشير الفستق وتنشيفه بغية تخزينه، ريثما تنتعش الحالة الاقتصادية



سوق الفستق الحلبي في مدينة مورك بريف حماة - 28 تموز 2018 (عنب بلدي)



# مقاه و حلويات وأبرسة مستعملة.. العيد يزور الطبقة من جديد

ازدهار أسواق مدينة الطبقة للترضع بما يحتاجونه لعيد الأضحى - 18 آب 2018 (قوات سوريا الديمقراطية)



في مقهى على ضفاف بحيرة الطبقة، يجلس أكرم (34 عاماً) مع عائلته، مستمتعاً بصوت الموسيقى ومشهد غروب الشمس الذي يصيب البحيرة بلون ذهبي، بينما يقضي أولاده الثلاثة الوقت في اللعب، مجسدين المعنى الحقيقي لبهجة العيد التي لم يختبروها من قبل.

## الرقعة - برهان عثمان

من أبسط الخدمات، عاش أكرم مع أطفاله أشهراً صعبة ومؤلمة، لكنه يرى نفسه اليوم أكثر استقراراً، إذ أصبح لديه دخل جيد بعد أن وجد عملاً في إحدى الإدارات المدنية التابعة للإدارة الذاتية، ويعيش في مدينة الطبقة اليوم، جزءاً كبيراً من سكانها الأصليين الذين نزحوا خلال فترة سيطرة التنظيم، إضافة إلى نازحين من دير الزور ومناطق قريبة أخرى، كما أعادت الإدارة الذاتية بعض الخدمات الأساسية إلى المدينة، ونشطت حركة الأسواق فيها. ذلك الاستقرار الذي بدأ يطبع المدينة هو "العيد الحقيقي" من وجهة نظر أكرم، الذي قال لعنب بلدي، إن "العيد هو ضحكة الأطفال وفرحهم وتنقلهم بأمان"، مضيفاً، "لقد كتب لنا عمر جديد، لنعيش هذه الأيام والأعياد".

## رائحة الحلويات تفوح مجدداً

بعد سنوات نسيت فيها السيدة حميدة السعيد طقوس العيد، أصرت خلال عيد الأضحى أن تعيد رائحة كعك العيد إلى منزلها من جديد.

تقول حميدة السعيد (45 عاماً) لعنب بلدي، "اشتقتنا لزحمة الناس وتهاني العيد وأجواء الفرح.. المناسبات السعيدة استعادت رونقها وطعمها". أقراص "الكليجة" والحلويات المتنوعة حضرت في منازل أغلب أهالي مدينة الطبقة، كما حضرت في زيارات الأهل والجيران التي انقطعت خلال السنوات الماضية. وتشير حميدة السعيد إلى أن أوضاع الكثير من الأهالي والنازحين في

تصل إلى أكرم، وهو أحد النازحين من مدينة دير الزور إلى الطبقة، أصوات الأطفال الذين يستمتعون باللعب، ممتزجة بضجيج قادم من السوق المزدهم والمقاهي القريبة، لتعود تلك الأصوات به إلى مرحلة ما قبل دخول تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى المنطقة. "أنا سعيد لأن أطفالنا بدأوا باستعادة طفولتهم وحياتهم الطبيعية"، يقول أكرم لعنب بلدي، ثم يستذكر الفترة التي سبقت نزوحه من مدينة دير الزور، وأيام الحصار التي عاشها مع عائلته وعوائل أخرى في منطقة عابد، التي كانت تشكل الحد الفاصل وخط المواجهة الأخير بين عناصر قوات "سوريا الديمقراطية" وعناصر التنظيم في مدينة الطبقة.

ويشير أكرم إلى أن المواجهات الأخيرة استمرت لمدة ثمانية أيام، عانت فيها العائلات الموجودة في المنطقة من الجوع والعطش والرعب، قبل أن تتقدم "قسد" وتسيطر على المدينة خلال شهر أيار من العام الماضي.

## عمر جديد

"كان أولادي يلتصقون بي بينما تعبر القذائف فوقنا ونحن محاصرون بين الطرفين"، بهذه الكلمات يصف أكرم حال أطفاله خلال فترة الحصار، مشيراً إلى أن الفترة التي تلت خروج التنظيم لم تكن أفضل بكثير، إذ تم نقل المدنيين إلى مخيم قريب ووضعوا في العراء، قبل أن يسمح بدخولهم إلى مدينة الطبقة التي كانت خالية

# هل تعود "مدينة المفروشات" إلى الغوطة الشرقية؟

مع استقرار الأوضاع الأمنية في الغوطة الشرقية بدأ أصحاب المهن ورشاتهم والعمل بما تبقى منها، وعاد عدد من النجارين إلى صناعة الموبيليا، ولا سيما في مدينة سقبا وسط الغوطة، التي اشتهرت بهذه الصناعة قبل الثورة السورية.

## دمشق - ماري العمر

وأقل الكثير من النجارين ورشاتهم الصناعية مع بداية العمل المسلح في المنطقة، وأوقف البقية أعمالهم بعد انقطاع الكهرباء عن المنطقة في مطلع عام 2013.

خلال سنوات الحصار الخمس التي عاشتها المنطقة، اكتفى بعض العاملين في المهنة الأشهر في مدن وبلدات وسط الغوطة، بإصلاح ما يدمره القصف من أبواب وأثاث، والعمل ضمن مشاريع المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني في المنطقة.

واليوم يعود عدد من النجارين الذين بقوا في الغوطة إلى مهنتهم مع عودة التيار الكهربائي إلى المنطقة، والذي يعتبر عصب الورشات، إلى جانب المواد الأولية من أخشاب ومسامير وغراء وطلاء وغيرها.

محمد الخطيب، أحد نجاري مدينة سقبا، عاد لمهنته بعد غياب سبع سنوات، حول فيها صالة العرض الخاصة به إلى محل لبيع الخشب والحطب الخاص بالطهي والتدفئة، بعد غياب

ومع انطلاق الثورة مرت المهنة في المنطقة بعدة مراحل، كانت أولاها عزوف الزبائن عن زيارة المدينة بسبب المظاهرات والاحتجاجات التي اشتدت تدريجياً قبل أن تقتحم قوات الأسد الغوطة الشرقية، في 27 من كانون الثاني عام 2012، لتتقدم حركة البيع والشراء في أحد أكبر أسواق المفروشات في سوريا.

ومع اشتداد النزاع في المنطقة اختفى التجار المستوردون للمفروشات، الذين كان معظمهم من لبنان والعراق والأردن ودول الخليج، وفق "أبو خالد"، مضيفاً أن ذلك سبب كساداً كبيراً بالبياعة لم يتمكن أصحابها من إخراجها من المنطقة لبيع أكثر من نصف سعرها، وتحول قسم آخر إلى حطب للتدفئة والطهي ما سبب خسارة كبيرة لأصحابها.

واليوم لجأ مئات العاملين بهذه المهنة إلى الدول المجاورة ولا سيما تركيا، إذ يقطن المئات من النجارين فيها ويمارسون مهنتهم التي كانت سابقاً مصدر دخل كبير لهم.

أصحاب المهنة "غير عادلة" بين المصنوعات المحلية والمستوردة والتي تعتبر أقل تكلفة وأرخص ثمناً من المحلية، ما دفع المستهلك لشراؤها وعزف عن الصناعة المحلية التي تتفوق على المستوردة بالجودة، إلا أن الأسعار المنخفضة والأشكال العصرية للأخيرة جعلتها أكثر رواجاً.

دفع ذلك أصحاب صالات عرض المفروشات في مدينة سقبا لإقامة مهرجان المفروشات الأول في سوريا، في 15 من تموز عام 2008، واستمرت فعالياته لمدة سبعة أيام وعرضت فيه أعمال من صناعة محلية، وفق "أبو خالد" (55 عاماً) وهو صاحب إحدى صالات المفروشات في مدينة سقبا. وأضاف "أبو خالد"، الذي طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، أن مهرجان 2008 نجح في تعريف الزوار الذين تردوا على المدينة بصناعة المفروشات المحلية ومدى جودتها، وعمد أصحاب صالات العرض إلى الحسومات والعروض لضمان زيادة بيع المفروشات وضمان استمرار المهنة على ما كانت عليه.

المواد الأولية وانقطاع الكهرباء، واضطر إلى تحطيم الكثير من المصنوعات التي كان يملكها وبيعها للاستعمال المنزلي. ويشير الخطيب إلى أن خسارته تجاوزت مليوني ليرة سورية في بداية الثورة أي ما يعادل حالياً أربعة آلاف دولار أمريكي، إذ أتلفت الكثير من أطقم الموبيليا بسبب القصف، بينما اضطر لبيع العشرات من غرف النوم والجلوس بأقل من نصف سعرها الأصلي.

وكان الكثير من النجارين في المنطقة يعتمدون على تصدير إنتاجهم إلى المحافظات الأخرى في سوريا، إلى جانب تصديرها بشكل رئيسي إلى دول الخليج، وفق محمد.

## محطات مرت بها مهنة التجارة في الغوطة

مطلع الألفية الجديدة ومع تحسن العلاقات السورية-التركية وانفتاح السوق السورية على الاستيراد والاستثمار، دخلت المفروشات التركية والصينية إلى سوريا، ما سبب منافسة يعتبرها

## نشاطات دعم نفسي لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في الريحانية

وانتهت النشاطات بتوزيع الهدايا على جميع الأطفال المستفيدين من خدمات مركز "سواكن"، وذلك بالتعاون مع مركز "MEDPRO". ويقدم مركز "سواكن" خدمات تعليمية للأطفال السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة، بينهم مصابون بـ "متلازمة داون" ومصابو التوحد والصمم والبكم، إذ يعمل على تنمية الإدراك المعرفي لديهم وزيادة الكفاءة اللغوية وتقوية العضلات، من خلال الأنشطة الفكرية والحركية. وكان المركز افتتح عام 2016 بجهود شباب سوريين يقيمون في مدينة الريحانية، التي لجأ إليها الكثير من السوريين منذ عام 2011، ويقدم خدماته التعليمية والنفسية لما يقارب 45 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتحذر الدراسات العلمية من خطر الأمراض النفسية على

نفذت "الوكالة السورية للإنقاذ" (SAR) نشاطاً للدعم النفسي في مركز "سواكن" لتنمية المهارات في مدينة الريحانية على الحدود السورية- التركية. وبحسب ما قالت منسقة الفعاليات في "SAR"، سارة عبد الجليل، تم تنظيم نشاط الدعم النفسي رابع أيام عيد الأضحى، الجمعة 24 من آب، في مركز "سواكن" الخاص بتنمية مهارات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في الريحانية، وتضمنت النشاطات فقرات ألعاب ومسابقات ترفيهية ضمن برامج لتعزيز الدعم النفسي لدى الأطفال المستفيدين. وبلغ عدد المستفيدين من نشاط الدعم النفسي ما يقارب 40 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفق ما قالت منسقة الفعاليات في الوكالة.

لجأوا هذه "الأزمة"، عبر نشاطات عدة تنظمها داخل وخارج الأراضي السورية. وللوكالة نشاطات عدة على مختلف الأصعدة، ومنها فرقة "SAR أكاديمي" الموسيقية، المؤلفة من أطفال لاجئين سوريين في مدينة أنطاكية التركية، وتهدف من خلالها إلى إيصال صوت الأطفال السوريين للعالم.

### الوكالة السورية للإنقاذ (SAR)

هي وكالة سورية غير حكومية غير ربحية، تأسست في كانون الثاني 2013، مقرها في تركيا، وتعنى بالأطفال واليافعين والنساء المتضررين نتيجة أعمال القتل والعنف التي يتعرض لها السوريون من أطراف النزاع كافة. وتعمل على لفت انتباه العالم للوقوف إلى جانب مأساة الشعب السوري ومساعدته

لتجاوز هذه "الأزمة"، عبر نشاطات عدة تنظمها داخل وخارج الأراضي السورية. وللوكالة نشاطات عدة على مختلف الأصعدة، ومنها فرقة "SAR أكاديمي" الموسيقية، المؤلفة من أطفال لاجئين سوريين في مدينة أنطاكية التركية، وتهدف من خلالها إلى إيصال صوت الأطفال السوريين للعالم.



نشاطات الدعم النفسي في مركز "سواكن" لتنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة - 24 آب 2018 (الوكالة السورية للإنقاذ)

## طلاب الغوطة المهجرون قبلوا في الجامعات التركية والطريق إليها "ممنوع"

أطلق عدد من طلاب الغوطة الشرقية المهجرين نداءً، في 7 من آب الحالي، إلى المعنيين في الحكومة التركية لإجراء تسهيلات العبور لهم لمتابعة تسجيلهم بالجامعات التي تم قبولهم بها، بموجب منح دراسية تقدموا إليها عبر الإنترنت.

الطرف التركي، إلا أن الأمر مرهون بموافقة الجانب التركي على دخولهم، خاصة أن الكثير من الطلاب لا يملكون وثائق تعريف شخصية بشكل كاف، ما يزيد الأمور تعقيداً. وبحسب ما أفاد السايح، فإن عمل مديرية التربية مقتصر على الداخل، ولا تستطيع تأمين أي إجراء في تركيا، فمهامها قائمة على تنظيم الأوراق ورفعها للجانب التركي، مشيراً إلى أن المديرية تسعى لتقديم العون للطلاب من خلال الجامعات التي تفتتح أفرعاً لها في مناطق "درع الفرات".

وكانت مديرية التربية في مدينة الباب أجرت اتفاقاً مع جامعة حران لافتتاح فرع لها في المدينة، في نيسان الماضي، وتجري الترتيبات لتعيين هيئة تدريسية بعدة مجالات للبدء بتسجيل الطلاب والبدء بالتدريس. وتقدم الحكومة التركية منحاً دراسية للطلاب الأجانب من جميع أنحاء العالم، بما فيها سوريا، وتم قبول عدد من الطلاب السوريين المقيمين في سوريا والذين سمح لهم بدخول الأراضي التركية بصورة شرعية، لكن بعض الطلاب واجهوا صعوبات تكمن في فقدانهم عددًا من الأوراق اللازمة للتسجيل الجامعي، ما أفقدهم فرصة الدراسة في تركيا.

المقبولين في جامعة حران إلى داخل تركيا، وذلك يشمل الطلاب المقبولين في جامعة حران فقط، نظراً لوجود اتفاق ما بين الجامعة ومديرية التربية ويوجد تعاون كبير من قبلهم بهذا الخصوص. وأضاف السايح، "تم تقديم أوراق العديد من الطلاب المقبولين بغير جامعة حران إلى



تم تقديم أوراق العديد من الطلاب المقبولين بغير جامعة حران إلى الطرف التركي، إلا أن الأمر مرهون بموافقة الجانب التركي على دخولهم، خاصة أن الكثير من الطلاب لا يملكون وثائق تعريف شخصية بشكل كاف، ما يزيد الأمور تعقيداً

بدخولنا إلى تركيا عبر المعابر الموجودة في الشمال، وبعد تواصلنا مع عدة جهات لم نصل إلى نتيجة".

### مديرية التربية ترد

في السياق ذاته تقدم عدد من الطلاب للاختبار الخاص بالطلبة الأجانب (يوس) والذي أجرته جامعة حران في مدينة الباب، وتم الحصول على قبولات منها، فيما تتابع مديرية التربية إجراءات التسجيل ليستطيع الطلاب الخروج إلى الجامعة عند بدء الدوام الدراسي. وعلق محمود على هذا الأمر بقوله، "عند إجراء اختبار يوس فإن الكثير من الطلاب كانوا في مناطق بعيدة عن مدينة الباب التي أجري فيها الامتحان ولم نستطع التقديم عليه، مما أفقدها فرصة الخروج عبر جامعة حران التي يوجد شراكة بينها وبين مديرية التربية في مدينة الباب". وصرح الأستاذ فواز السايح، مدير التربية والتعليم في مدينة الباب، لعنب بلدي، أن مهمة المديرية تكمن في التأكد من أوراق الطالب وترجمتها وتنظيمها لتقديمها إلى الطرف التركي للحصول على إذن دخول الطلاب

### ريف حلب الشمالي - منصور أبو الخير

البيان، الذي أطلقه الطلاب وتم نشره على مواقع التواصل باللغتين التركية والعربية، عبر عن أملهم باستجابة المعنيين لندائهم فالكثيرون من طلاب الجامعات الذين هجروا قسراً من الغوطة إلى الشمال السوري يرغبون بإكمال مسيرتهم التعليمية في تركيا، لكن الطرق المستخدمة في عبور الحدود "غير شرعية" في معظمها، وفيها الكثير من الصعوبات والمخاطر التي قد تعرض حياتهم للخطر، بحسب مهجرين سابقين. يقول محمود، أحد طلاب الغوطة (22 عاماً) وأحد المتأهلين للدراسة في الجامعات التركية، "خرجنا بعد خمس سنوات من الحصار والحرب كنا نكافح فيها لإكمال التعليم، إلا أن الظروف لم تكن ملائمة، ورغم معاناة التهجير التي نعيشها إلا أننا نأمل إكمال تعليمنا بالجامعات التركية لنعوض السنين التي خسرتها في الحصار". وأضاف، "سجلنا في عدد من الجامعات واستطعنا الحصول على قبول من عدة جامعات، إلا أنها لم تكن كافية بتسهيل

# الحماية من الاستغلال الجنسي.. تطور في العمل الإنساني

تعتبر التوعية ضد الاستغلال الجنسي للعاملين في المجال الإنساني ضرورة، خاصة أن عمل المنظمات التي تقدم الإغاثة استمر لسنوات وربما يبقى لسنوات أخرى، ولا سيما أن القانون الدولي الإنساني يحد على عدم ارتكاب أي إساءة جنسية سواء بحق المدنيين، أو بحق موظفي المنظمات الإغاثية.

## عنب بلدي - خاص

الدولية مسؤولة عن 60 ألف حالة اغتصاب ارتكبها موظفون لها حول العالم خلال العقد الأخير". وباتت الأمم المتحدة تواجه في السنوات الأخيرة فصلاً مدقفاً، ورقابة مشددة، بشأن قضايا الاستغلال الجنسي لدى العاملين فيها، إذ أقر أمين عام المنظمة، أنطونيو غوتيريس، أنها تصارع منذ سنوات عديدة قضايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي تقرير نشره، العام الماضي، أكد وجود 103 ادعاءات عن حالات استغلال جنسي وانتهاكات ضد عاملين في الأمم المتحدة، رفعت في 2016، من بينها 52 حالة ضد بعثة حفظ السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى.

النفسي الاجتماعي، ومواضيع الحماية من العنف المبني على النوع الاجتماعي، مثل العنف الجنسي، وحماية الطفل، بالإضافة إلى التوعية بأهمية الاحتفاظ والمحافظ على الوثائق الشخصية من ولادة وزواج، وغيرها، ووثائق الملكية. ولا يقتصر الاستغلال الجنسي على من يتلقى المساعدات، بل أحياناً تحدث بعض الحالات بين موظفي المنظمة الواحدة، وكانت صحيفة "التايمز" اتهمت في شباط الماضي، عاملين في الأمم المتحدة بارتكاب آلاف حالات اغتصاب حول العالم، بتحقيق تحت عنوان "الفضيحة الخيرية". وبحسب ما ترجمت عنب بلدي عن "التايمز"، قالت الصحيفة إن "المنظمة

وعن محتوى برنامج الدورة، أوضح بيطار، "هناك محتوى عالمي عن التوعية، يقدم لنا من البرنامج العالمي (PSEA) لكننا نقدمها بطريقة أقرب للثقافة المحلية، لتكون مستساغة للمتلقين"، مشيراً إلى أن هذه الدورة لن تكون الأخيرة في مجال التوعية والحماية. وتقدم "إحياء الأمل" هذا البرنامج حالياً لكوادرها العاملة في بعض مناطق الشمال السوري، مثل خربة الجوز ودركوش، بالإضافة إلى استعداد المنظمة لتقديم هذه التوعية لجميع المنظمات التي تطلب ذلك، لأن اختصاصها يندرج في تقديم الخدمات في مجال الصحة النفسية، والدعم

التطور الطبيعي للعمل الإنساني بناء على (بروتوكول) تتبناه المنظمات التي تعمل في قطاع الحماية، ليصبح جزءاً من النظام الداخلي لأي منظمة". ويهدف البرنامج إلى أن يتضمن النظام الداخلي لكل منظمة على التوعية من الاستغلال الجنسي في العمل الإنساني، على حد قول بيطار، وتتحدد معايير التصرفات المصنفة ضمن الأفعال التي تشكل استغلالاً جنسياً بناء على برنامج عالمي هو "PSEA" (الحماية من الإساءة والاستغلال الجنسي)، إذ يجهل كثير ممن يتلقون المساعدات أو يعملون في مجال العمل الإنساني، إن كانوا يتعرضون للإساءة أم لا، أو إذا كانت أفعالهم تشكل إساءة جنسية أم لا.

في خطوة على طريق تنظيم عمل المنظمات التي تعنى بالعمل الإنساني والإغاثي، أقامت منظمة "إحسان" للإغاثة والتنمية في إدلب شمالي سوريا، دورة للتوعية بالحماية من الاستغلال الجنسي في العمل الإنساني، بالتعاون مع منظمة "إحياء الأمل" في تموز الماضي، ضمن برنامج سيتواصل لبناء قواعد في أنظمة الجمعيات العاملة في هذا المجال. وقال الدكتور عمار بيطار، منسق الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في منظمة "إحياء الأمل"، في حديث لعنب بلدي، الأحد 19 من آب، إن "هذه الدورة جاءت في سياق

## بعد دمالات متقلبة

# مركز لقاح ثابت في سهل الغاب

## عنب بلدي - حملة

افتتح الأسبوع الماضي في منطقة الحواش بسهل الغاب بريف حماة الغربي، مركز لقاح للأطفال لتقديم الخدمات في مجال الرعاية الصحية، بشكل دائم وثابت في المنطقة. مدير مركز لقاح الحواش، يونس أبو طربوش، قال لعنب بلدي إن الهدف من إقامة مركز ثابت في سهل الغاب هو إزالة الصعوبات التي يواجهها الأهالي في توفير التطعيم اللازم لأطفالهم، إذ يضطرون إلى قطع مسافات طويلة أو انتظار حملات اللقاح المتنقلة.

وبحسب أبو طربوش، فإن ما يتراوح بين خمسة آلاف إلى 5500 طفل في سهل الغاب سيستفيدون من الخدمات التي يقدمها المركز، والتي ستغطي مسافة 70 كيلو متراً في سهل الغاب، من الحويز جنوباً إلى قسطن وزيزون شمالاً. ومن المقرر أن يتعاون مركز اللقاح الثابت، الذي افتتح في 19 من آب الحالي، مع المجالس المحلية في سهل الغاب لتنظيم جلسات اللقاح ولضمان

الوصول إلى أكبر عدد من الأطفال في المنطقة، كما سيتلقى العاملون في المركز دورات تدريبية وتأهيلية في مجال التعامل مع الأهالي ومع الأطفال. وتفتقر منطقة سهل الغاب إلى وجود مراكز تلقيح ثابتة، إذ غالباً ما يضطر سكانها إلى التوجه إلى بلدة أطمه الحدودية مع تركيا، أو إلى قلعة المضيق في ريف حماة الشمالي الغربي، أو إلى مناطق سيطرة النظام السوري لتلقيح أطفالهم. لكن حملات تلقيح مؤقتة تنشط في المنطقة بين الحين والآخر، تنظمها المجالس المحلية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، كان آخرها حملة "من بيت لبيت"، التي بدأت في أيار الماضي واستمرت على مدى ستة أيام متتالية، تحت إشراف "مركز لقاح الغاب"، مستهدفة فئات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين يوم وخمس سنوات. ويقول مدير المركز، يونس أبو طربوش، إن منطقة سهل الغاب مكتظة بالسكان، ويجب تكثيف حملات اللقاح فيها كونها استقبلت مؤخراً مهاجرين من الغوطة الشرقية ومناطق جنوبي دمشق وريف حمص



مركز لقاح ثابت في منطقة الحواش بسهل الغاب آب 2018 (عنب بلدي)

## مركز للتسوق في عفرين يقدم خدماته للأهالي والوافدين

## عنب بلدي - عفرين

واجهة المجمع. أحد مهجري الغوطة الشرقية وصاحب متجر اتصالات في "مجمع الخير"، يدعى أحمد، قال إنه استأجر المحل بـ 50 دولاراً شهرياً، مشيراً لعنب بلدي إلى أن الإيجارات خارج المجمع مرتفعة جداً ولا يستطيع المهاجر تحمل تكاليفها، إذ تتراوح بين 150 إلى 300 دولار للمحل الواحد شهرياً. فيما اعتبر خالد أبو جهاد، صاحب متجر البسة ضمن "مجمع الخير" ومهجر من الغوطة الشرقية، أن الاستثمار داخل مركز التسوق يؤمن حماية أمنية وحراسة للمحلات، بالإضافة إلى انخفاض الإيجارات ورخص أسعار البضائع المباعة، فضلاً عن ازدهار المجمع بالناس لكونه يلبي جميع مستلزمات الأسرة ويقدم مجموعة من الخدمات، وفق ما قال لعنب بلدي.

وأضاف خالد أن أصحاب المحلات يسعون إلى أن تكون أسعار المبيع "منطقية"، وذلك لتحقيق فائدة متبادلة بين البائع والزبون، خاصة أن المهجرين بحاجة لشراء الكثير من الأغراض لأنهم لم يستطيعوا جلب أغراضهم معهم من مناطقهم التي هجروا منها. واستقبلت مدينة عفرين، شمالي حلب، مئات المهجرين من ريف دمشق خلال الأشهر الماضية، واستقروا في مخيمات جنديرس وقرى المنطقة، بينما تمركز بعضهم في مركز المدينة.

وكانت تركيا أطلقت عملية عسكرية ضد "وحدات حماية الشعب" (الكرديية) في عفرين، في 20 من كانون الثاني الماضي، وعمادها "الجيش الحر"، واستطاعت السيطرة على كامل المنطقة في قرابة شهرين.

وتدعم الحكومة التركية مجالس عفرين، كما تنشط بعض المنظمات والجمعيات الإنسانية بهدف الاستجابة لاحتياجات الأهالي والمهجرين.

يلبي مركز التسوق الذي افتتحه مواطنون في عفرين قبل شهر، احتياجات سكان المدينة الأصليين والوافدين إليها، إذ يضم مجموعة من المحلات التجارية في مكان واحد تعرض فيه جميع مستلزمات العائلة.

المركز، الذي حمل اسم "مجمع الخير"، يضم 33 متجرًا تباع فيها مختلف أنواع المواد الغذائية والكهربائية والألبسة والإلكترونيات ومحلات الصرافة ومحامص الموالح، بالإضافة إلى وجود محلات حلالة ومطاعم ومتاجر بيع وصيانة الأجهزة المحمولة والهواتف. ووفق المدير المسؤول عن المجمع، أبو عمران، فإن المشروع المذكور تم تشييده في أثناء وجود "الإدارة الذاتية" (الكرديية) ليكون سوقاً تجارياً في مدينة عفرين شمالي حلب، إلى جانب المركز الثقافي في المدينة.

إلا أنه بعد سيطرة فصائل "الجيش الحر" المدعومة من تركيا على مدينة عفرين، في شباط الماضي، استولى فصائل "تجمع أحرار الشرقية" على المجمع، وأطلق عليه اسم "مجمع الخير"، وعرض متاجره للإيجار لمن يرغب من سكان مدينة عفرين الأصليين أو المهجرين قسرياً إليها.

## "فائدة متبادلة"

يقول المدير المسؤول عن المجمع، إن "مجمع الخير" استقطب الكثير من المهجرين، خاصة من الغوطة الشرقية، الذين يبحثون عن مصدر رزق دائم لهم، مشيراً إلى أن إيجارات المحلات في المجمع أرخص من الأسعار المتعارف عليها خارجه.

إذ تتراوح الإيجارات داخل المجمع بين 45 دولاراً شهرياً للمحلات الموجودة في الواجهة، و25 دولاراً للمتاجر المخفية والبعيدة عن

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس النظام السوري بشار الأسد ووزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو في قاعدة حميميم الروسية في اللاذقية (AFP)



## في نفس الحائط.. في نفس المكان كل مرة



محمد رشدي شرجي

منذ استسلام درعا للأسد وتهجير من رفض المصالحة من أهلها، والحديث يدور حول آخر معاقل الثورة في سوريا، وهي محافظة إدلب، منطقة تخفيف التوتر الأخيرة التي تضاعف سكانها تقريباً بفعل الهجرات والتهجير الداخلي من مختلف مناطق سوريا.

منذ بداية القرن، فرضت الولايات المتحدة أجندتها على العالم، وهذه الأجندة هي الحرب اللعينة على الإرهاب، التي ما فتئت تتوسع وتكبر حتى ابتلعت واقتلعت دولاً وأممًا وأقواماً "تصادف" أن جميعها تنتمي إلى الإسلام.

لقد باتت الحرب على الإرهاب بوابة عبور ضرورية للدخول إلى نادي المجتمع الدولي، وإذا كان الإرهاب المعنى إسلامياً، فأنت سعيد الحظ، فالإرهاب الإسلامي مباح الدم والعرض والمال والأهل والمجتمع والماضي والمستقبل، هو ساحة مجانية محببة ومرغوبة ليمارس عليها العالم ساديته، وليجرب عليها أحدث ما تفتق به العقل البشري من أسلحة.

يساعد العالم السادي هذا، طرف مازوخي يتغذى على التعذيب، هو الحركات الجهادية محترقة العدمية والعبث واستدعاء العالم من أقصاه إلى أقصاه للتعفن في إفنائنا، وهو ما يبدو عليه الحال في إدلب اليوم.

فقد فشلت محاولات الأتراك لحل جبهة النصرة وتحيد العناصر الأجنبية فيها فشلاً ذريعاً، وأصر الجولاني على بقاء الأمور كما هي عليه، بل وخرج في خطاب معلناً تجهيزه للمعركة القادمة ومحدراً من الأتراك من خلال شرعيته الذين أطلقوا الأستنهم في تكفيرهم في الفترة الأخيرة، تزامن هذا مع تصريح أمريكي بعدم وجود اتفاق مع روسيا بخصوص إدلب، وتهديد غربي بصيغة التمني لنظام الأسد إن هو استخدم السلاح الكيماوي مرة أخرى.

لا يمكن الجزم بمصير إدلب من الآن، فالمفاوضات الروسية التركية ستحدد مصير المحافظة، وليس من مصلحة روسيا تجاهل المصالح التركية تماماً في هذا الوقت بالذات، ولكن ما هو واضح حتى الآن، أن الإخوة السلفيين لديهم قدرة عجيبة على الارتطام في نفس الحائط، في نفس المكان كل مرة.

## المدينة البوتينية الفاضلة

سوريا إلى سجن كسجن "تدمر" ولكن بحجم كل البلد.

لقد كان جميل حسن، عزاب القتل الجماعي في سجون المخابرات الجوية، صريحاً وواضحاً في كلمته الأخيرة (27 من تموز 2018) التي تعبر عن تصورات النظام والروس والإيرانيين، واعتبار سوريا كلها قبواً يتبع للمخابرات الجوية، وهو يثمن الرعاية الروسية لجرائمه التي يوزعها عبر دوائر النفوس كهدايا للأمهات المنتظرات لأبنائهن ولبناتهن من المعتقلين السياسيين، ويبشر الروس بأنه ما تزال لديه أسماء لثلاثة ملايين مطلوب من الشعب السوري، وحتى المهجرين السوريين وعددهم، كما اعترف هو، أكثر من عشرة ملايين، فسيقبل منهم من يشاء أن يكون مخبراً على أهله، أو من يعمل أجيلاً في ورشة الإعمار الروسية بأجر بخس، وسيعدم ما يفيض عن ذلك! المدينة الفاضلة التي كتب عنها أفلاطون أحد أعظم المؤلفات، التي لا تزال إرثاً للبشرية وللعقل المثقف، تحولت على يد المافيا الروسية إلى مزرعة للأقنان ترعاها المخابرات، وتمكنها على الأرض بالقصف والفيديو والتعذيب وبالتهجير، فالحل السياسي الروسي يستقي كل معطياته من هذه الخلفية التي كانت مدينة "غروزي" عبارة عن "ماكيت" صغير للتصور البوتيني عن المدينة الفاضلة، قبل أن تأخذ هذا الشكل الجديد لها في سوريا، وقد سبقه في تصورها "جورج أورويل" في رائعته الروائية "1984" وكان الاتحاد السوفياتي وأجهزته القمعية مصدر إلهامه.

عقل بوتين المخابراتي، الذي لا يزال غاضباً من سقوط جدار برلين ومن تحرير معتقلي الاتحاد السوفياتي، ينشر اليوم أسس مدينته المخابراتية الفاضلة، ويجعل من شبيحة بشار الأسد رسلاً لرسالته التي تنتشر الآن في سوريا، وربما تحلم بتعميمها على العالم العربي، وتهدف إلى إرجاعه كعالم من الأقنان والإرهابيين، الذين يحق للروس نهب ثروتهم، والتحكم بمصيرهم، وربما بإشراف دولي!

يملكهم سيد واحد، يبيعهم ويشترتهم وفق هواه، كما فعل الأسد وهو يبيع سوريا للإيرانيين وللروس، ولن يضمن بقاءه مع شبيحته في هذه البلاد، التي اعتبرها أبوه مزرعته الخاصة. تطرح الدول أسساً وقواعد وضوابط، بينما الروس لا يردون إلا بالفيتو وبقصف الطائرات. يتحدث مندوبو الدول في الأمم المتحدة عن أفكار وطرق للتسوية، ويرد المندوب الروسي بالفيتو، فالمدينة الروسية الفاضلة مكتملة التصور والمعالم، ولا تقبل في أذهان الحكام الروس أي إضافة، فهم مزجوا تجربتهم في التعامل مع الشعوب، اعتباراً من إرث القيصرية التي تعتبر كل السكان عبارة عن أقنان عند القيصر، مروراً بتجربة الاتحاد السوفياتي، الذي كانت روسيا تشكل ثمانين بالمئة منه، وكان معتقل الغولاغ أهم معالمه وإنجازاته في التعامل مع البشر، وهو عبارة عن سجن هائل يكاد أن يعادل مساحة سوريا اليوم. وكانت كلمة ربيع براغ ترعب طائراته وصواريخه، ومحطاته الفضائية، فما بالك بالربع الذي يبتهه الربيع العربي في نفوس حكام روسيا المعتاشين على تحويل البشر إلى أقنان!

الجديد البوتيني في التصورات الروسية التاريخية، هو محاولة زج الكنيسة الأرثوذكسية في حرب دينية ضد المسلمين، وما تصريحات بطرك الكنيسة الروسية الأخيرة واعتبارها للحرب الروسية ضد الشعب السوري بأنها حرب مقدسة إلا عار على إرث المحبة والتسامح بين المسلمين والمسيحيين، وقد رد أرثوذكس سوريا عليه بأن الحروب الصليبية التي استهدفت القدس والمنطقة قبل تسعئة عام، كانت تستهدف المسيحيين الأرثوذكس والمسلمين باعتبارهم كفاراً، حسب مقولات تلك الحروب ذات الشكل الديني والمضمون الاستعماري!

في المجال السياسي تضمن روسيا المصالحات، ولكنها سرعان ما تتخلى عنها بعد توقيع صكوك الاستسلام، وتأتي جحافل المخابرات والسجانين من الشبيحة والمعفشين فيحرقون الأخضر واليابس، فتبادل الأدوار بين الروس والنظام والإيرانيين يصبو إلى هدف واحد، وهو تحويل



إبراهيم العلوش

تعتمد تصورات بوتين عن المدينة الفاضلة في سوريا على تحويلها إلى سجن كبير، أو محمية مخابراتية، حيث تسيطر أجهزة القمع على معيشة الشعب في هذا النطاق الذي اسمه "سوريا الأسد"، ويستطيع السجانون التحكم بكل نزلاء هذا السجن، فسوريا في التصورات الروسية هي بلد الإرهابيين، وكل من لا يركع لسجانها الأول هو إرهابي، تلاحقه الطائرات الروسية، القديمة والحديثة، بصواريخها وبغازاتها الكيماوية، وتطارده على الأرض الميليشيات والفيالق الروسية والإيرانية، وتعمل هذه الميليشيات مع الشبيحة على تشليح النزلاء، ونهب أملاكهم البسيطة، والتحكم بطعامهم وبأدويتهم، وتدمر كل مصدر خاص بهم للعيش أو للاستطباب، حيث تبحث الطائرات الروسية ليل نهار عن المستشفيات، وعن مستودعات الأدوية والطعام التي تعتبرها أهم من مستودعات الأسلحة، فأخضاع السكان وإرهابهم هو السلاح الفعال الذي اعتمده الاستراتيجية الروسية لسوق المواطنين المعتقلين إلى "حضان الأسد" لكتابة صكوك الاستسلام، وإدارة السجن الكبير الذي اسمه "سوريا الأسد"!

الحل السياسي الذي تعرضه روسيا عبر كل المؤتمرات هو هذا التصور الروسي عن مزرعة الأقنان، التي كتب عنها الكاتب الروسي "ابفان تورغينف" تحت عنوان "النفوس الميتة"، فالمملكة الأسدية التي ترعاها الدساتير والتصورات الروسية تشبه يوتوبيا تحويل البشر إلى أقنان



# تركيا صغيرة في الشمال

عنب بلدي  
ملف العدد 340  
الأحد 26 آب 2018  
إعداد:  
ضياء عودة  
رهام الأسعد  
عمار زيادة  
نور دالاتي

من عفرين إلى جرابلس

## تركيا صغيرة في الشمال



ويقودون سياراتهم على طرق سريعة أنشأتها تركيا. إضافة إلى ذلك، تحول الطابع التركي إلى هوية تركية على شكل بطاقات مدنية يتم توزيعها على السكان في مناطق عدة من ريف حلب الشمالي، تحمل معلومات الشخص وترتبط بنظام النفوس في تركيا. وعلى خلاف أغلب المناطق التي سيطرت عليها المعارضة في سوريا، شهدت مناطق "درع الفرات" في سوريا تأسيس أول "جيش" منظم، أنهى سبعة أعوام من الحالة الفصائلية وفتح الباب أمام تشكيل جسم عسكري مدرب ومأسس ومدعوم من دولة يحتل جيشها المركز الثامن في قائمة أقوى جيوش العالم.

منطقة عفرين بالكامل، لتضيف 2% من مساحة سوريا إلى المنطقة التي باتت تسمى باسم العملية العسكرية التركية. وكان لا بد للدرع الذي صنعه تركيا في الشمال السوري أن يدعم بأسس أمنية وعسكرية ومدنية، تجعل من ولاء العسكريين والمدنيين على السواء لمن يحميهم ويوفر في مناطقهم خدمات كبيرة، لم تتوفر في سوريا مطلقاً. مشاريع استثمارية كبيرة أطلقتها تركيا في ريف حلب الشمالي وفرت مصدر رزق للسكان الذين يحميهم جهاز شرطة مدنية، وتدير أمورهم مجالس محلية بإشراف ودعم مادي تركي، ويدرس أبنائهم اللغة التركية في المدارس ويشتررون منتجات تركية،

مظلة تركية كبيرة تتسع لمنطقة ريف حلب الشمالي المحاذي للأراضي التركية، غطت مساحته نحو 400 كيلو متر مربع، وصبغت المنطقة بطابع تركي على المستويات العسكرية والأمنية والمدنية. البداية كانت قبل عامين، في 24 من آب 2016، حين انطلقت عمليات "درع الفرات" العسكرية التي قادتها تركيا، وقاتل فيها مقاتلون من "الجيش الحر"، سيطروا على مساحات واسعة من ريف حلب الشمالي كانت بيد تنظيم "الدولة الإسلامية" و"قوات سوريا الديمقراطية". وعلى الرغم من إعلان انتهاء عمليات "درع الفرات" في آذار من عام 2017، إلا أن الفصائل المعارضة المدعومة تركيا، سيطرت في آذار الماضي على

## ريف حلب الشمالي مأرسنة عسكرية متكاملة

الباب مطلع عام 2017. كما ضمت "هيئة الأركان" مئات المقاتلين من "حركة أحرار الشام" في قطاع حلب، تزامناً مع التنسيق بين كبرى فصائل الشمال السوري. نائب قائد الأركان، العقيد هيثم العفيسي، تحدث لعنب بلدي عن "خطوات إيجابية" حول التنظيم العسكري يتم القيام بها شمالي حلب، وأشار إلى أن أعداد المقاتلين في منطقة "درع الفرات" تقدر بحوالي 25 ألف مقاتل.

**شرطة وطنية للأمر المدنية**  
التنظيم العسكري الذي بدأته تركيا في ريف حلب لم يقتصر على تشكيل "الجيش الوطني"، بل أضيف إليه جهاز "الشرطة الوطنية" والذي تركز عمله على حل المشاكل اليومية التي تعترض الأهالي.

تشكلت "الشرطة الوطنية" في شباط 2017 الماضي، وتلقت تدريبات في تركيا، وتخرج منها دفعات عدة لتتسلم المراكز الأمنية في المدن والبلدات. وتشمل التدريبات "التدخل ضد أحداث الشغب" و"قانون الشرطة" و"الانضباط العام"، إضافة للتدريب على "العمليات في الأماكن السكنية"، و"تدمير العبوات الناسفة"، و"الفحص الجنائي". وفي حديث لعنب بلدي مع القائد العام للشرطة، اللواء عبد الرزاق أصلان، قال إن الشرطة تتكون من جهازين، الأول "الشرطة المدنية"، والثاني "القوات الخاصة" التي تنحصر مهمتها في حفظ الأمن العام في المنطقة.

وكانت وكالة الأناضول أشارت في تقرير لها نشرته في تشرين الأول من العام الماضي إلى أن 5631

العسكرية المتكاملة، والتي ورغم العمل الكبير الذي تحتاجه، إلا أن القائمين على المنطقة قطعوا أشواطاً كبيرة فيها. ثلاثة فيالق وثلاث كليات تمثلت حالة التنظيم التي يعرف بها "الجيش الوطني" بالفيلق المكونة له، والتي تم تقسيمها بعد الإعلان عنه بأيام، إذ يبنثق عنه ثلاثة فيالق (الفيلق الأول، الفيلق الثاني، الفيلق الثالث) كانت آخر أعمالها العسكرية السيطرة على منطقة عفرين إلى جانب الجيش التركي.

وفي الفترة التي أعقبت تشكيل الفيلق، جردت الفصائل من مسمياتها، وتم التعامل معها كجيش واحد، على أساس ثلاث فرق في كل فيلق، وثلاثة ألوية ضمن كل فرقة، إضافة إلى ضم كل لواء لثلاث كتائب من المقاتلين. ثلاث كليات أنشئت كمراكز أساسية لـ "الجيش"، كانت أولها كلية "عبد القادر الصالح" التي تسلمتها "هيئة الأركان"، التي تدير "الجيش الوطني"، من فصائل "الجبهة الشامية" في 11 من تشرين الأول 2017، إضافة إلى الكلية التي وضعت حجر الأساس لها، في 4 من تشرين الأول الماضي، على أن ينشئها "لواء المعتصم"، المنضوي في "الجيش الحر".

بينما تسلمت "هيئة الأركان" في مطلع تشرين الثاني 2017، كلية في مدينة الباب بريف حلب الشرقي من قبل "فرقة الحمزة"، بعد حوالي شهر ونصف من إنشائها، وتضم حوالي 2200 مقاتل يتلقون الخبرات العسكرية في قاعات مخصصة وساحات تدريب تم تجهيزها بعد السيطرة على مدينة

تشكيلها. ويقول القيادي في "الجيش الحر"، مصطفى سيجري، إن ريف حلب الشمالي شهد في العامين الماضيين تشكيل "الجيش الوطني" وجهاز الشرطة المنتشر في جميع المناطق والمعني بالأمور المدنية، إلى جانب الشرطة العسكرية التي تختص بالتجاوزات العسكرية من قبل الفصائل والعناصر فيها. ويضيف سيجري لعنب بلدي أن الخطوات المذكورة جاءت لإعادة مأسسة "الجيش الحر" في المنطقة، وإنهاء الحالة الفصائلية، مشيراً إلى أن المنطقة من عفرين إلى جرابلس تنضوي في تشكيل واحد وهو "الجيش الوطني"، ويتم العمل حالياً على المؤسسة

ثمانية أشهر مرت على تشكيل "الجيش الوطني" من اندماج فصائل "الجيش الحر" في ريف حلب الشمالي، والذي اعتبر حالة "فريدة" من نوعها ضمن التراتبية العسكرية لفصائل المعارضة، عقب انطلاق الثورة السورية وتحول الحراك السلمي إلى مسلح ضد قوات الأسد وحلفائها. وبالتزامن مع التعددية الفصائلية التي شهدتها مناطق سيطرة المعارضة في السنوات الماضية، برز "الجيش الوطني" ككتلة عسكرية منظمة على خلاف باقي الفصائل، وكان لتركيا الدور الأبرز في تشكيله ودعمه، وإجبار الفصائل على الانتقال إلى حالة التنظيم بعد العشوائية التي شهدتها عقب بدء



قادة الفصائل العسكرية في ريف حلب بعد الاجتماع الذي تشكل على أساسه "الجيش الوطني السوري" - 30 كانون الأول 2017 (عنب بلدي)

## اقتصاد ريف حلب بأياد تركية

عملها على المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الضخمة. وفي حديث سابق مع وزير الخدمات في "الحكومة المؤقتة"، عبد الله رزوق، أوضح لعنب بلدي أن استثمارات الشركات التركية الخاصة في ريف حلب تتم بصورة فردية بعيداً عن "الحكومة"، إذ يتواصل كل مجلس مع الشركة الراغبة بالاستثمار ويتفقان على تنفيذ المشاريع المطروحة.

وبالفعل أثمرت هذه السياسة بالوصول إلى عدة اتفاقيات اقتصادية للمجالس المحلية، من بينها مد الكهرباء لمدينة اعزاز عبر شركة ET Energy التركية ذات الملكية الخاصة، ومشروع "ضاحية قباسين السكنية"، بين مجلس المدينة وشركة "جوك تورك" للإنشاءات والبناء.

مجلس مدينة الباب وضع حجر الأساس لأول مدينة صناعية في المنطقة، بدعم من تركيا، وبمساحة 56100 متر مربع، كما وقع عقداً مع شركة "يورو بيتون" يقضى ببناء مجبل لمادة الإسمنت.

ومنتصف آب الحالي، تلقى مجلس الباب عرضين لإيصال الكهرباء الأول من شركة تركية خاصة والثاني قدمته الحكومة التركية بشكل مباشر.

### الرواتب باليرة التركية

الملف الأكثر ارتباطاً بتركيا على صعيد المواطنين ومعاملاتهم اليومية هو رواتب العاملين في المشاريع الجديدة والموظفين في المجالس المحلية والمدرسين والمؤسسات العسكرية، والتي حولتها أنقرة جميعها إلى الليرة التركية.

وزاد ذلك من ارتباط المنطقة بما يحصل داخل تركيا، على الصعيد الاقتصادي والسياسي، فقد انعكس تراجع الليرة التركية أمام الدولار (من أربع ليرات مقابل كل دولار إلى ست ليرات) على أسواق المنطقة التي شهدت ركوداً ريثما استقر سعر الصرف.

وقد تكون الدعوات المحلية لدعم الليرة التركية في مواجهة العقوبات الأمريكية، أوضح دليل على ارتباط اقتصاد المنطقة وتعاملاتها، من كبرى مشاريعها حتى المعيشة اليومية، بأي ارتباط أو تحول اقتصادي تركي.

الحديث عن الطرقات فتح الباب أمام تحليلات اقتصادية ربطت بين إنشائها ودخول الشركات التركية إلى المنطقة من أجل البدء في إعادة الإعمار، في حين تحدثت الصحيفة عن وجود مخطط لتحويل منطقة تبلغ مساحتها 30 ألف كيلو متر مربع، تمتد من حدود تركيا لتشمل حدود حلب ومنبج، إلى منطقة عازلة بعد استتباب الأمن فيها، لتتحول إلى مركز تجاري يحتضن عمليات إعادة الإعمار في سوريا.

من جهته أرجع الباحث في المنتدى الاقتصادي السوري، ملهم جزماتي، إنشاء الطرقات إلى مد شريان (اقتصادي) إلى مناطق ريف حلب، من أجل تسهيل عملية التبادل التجاري بينها وبين تركيا ما ينعكس إيجابياً على الطرفين. وقال جزماتي إن مدن ريف حلب لا يحدها غير تركيا ومناطق سيطرة النظام السوري، ولا تتعامل تجارياً واجتماعياً حالياً سوى مع تركيا، معتبراً أن هذه المناطق لن تستطيع أن تبقى معزولة عن نظيراتها المجاورة الخاضعة لسيطرة النظام، وبالتالي سيكون هناك تواصل بين المنطقتين حتى لو بقيت مناطق ريف حلب تحت الوصاية التركية، متوقفاً إنشاء شبكة طرقات تربط بين مناطق ريف حلب ومدينة حلب.

شركات تركية تقدم المنطقة وتفرض شركات تركية خاصة واقفاً استثمارياً جديداً في ريف حلب الشمالي، بعدما أقمحت نفسها ووضعت موطئ قدم بمشاريع كبيرة في القطاعات الرئيسية للخدمات التي يحتاجها السكان.

وبدأ رجال أعمال سوريون وأتراك جهوداً للتشبيك لإطلاق مشاريع في المنطقة، توجت باجتماع ضم كلا من رئيس غرفة تجارة ولاية كلس، محمد أوزجوك أوغلو، ورجال أعمال وصناعيين أتراكاً في منظمة "Müsiad"، وتجاراً ورجال أعمال سوريين، ممن لهم مشاريع استثمارية داخل الأراضي التركية. وتأسست منظمة "Müsiad" في مدينة اسطنبول عام 1990، وتمثل ما يقارب من 35 شركة وتوظف حوالي مليون و500 ألف شخص، ولديها 75 نقطة اتصال في الأراضي التركية، وتركز في

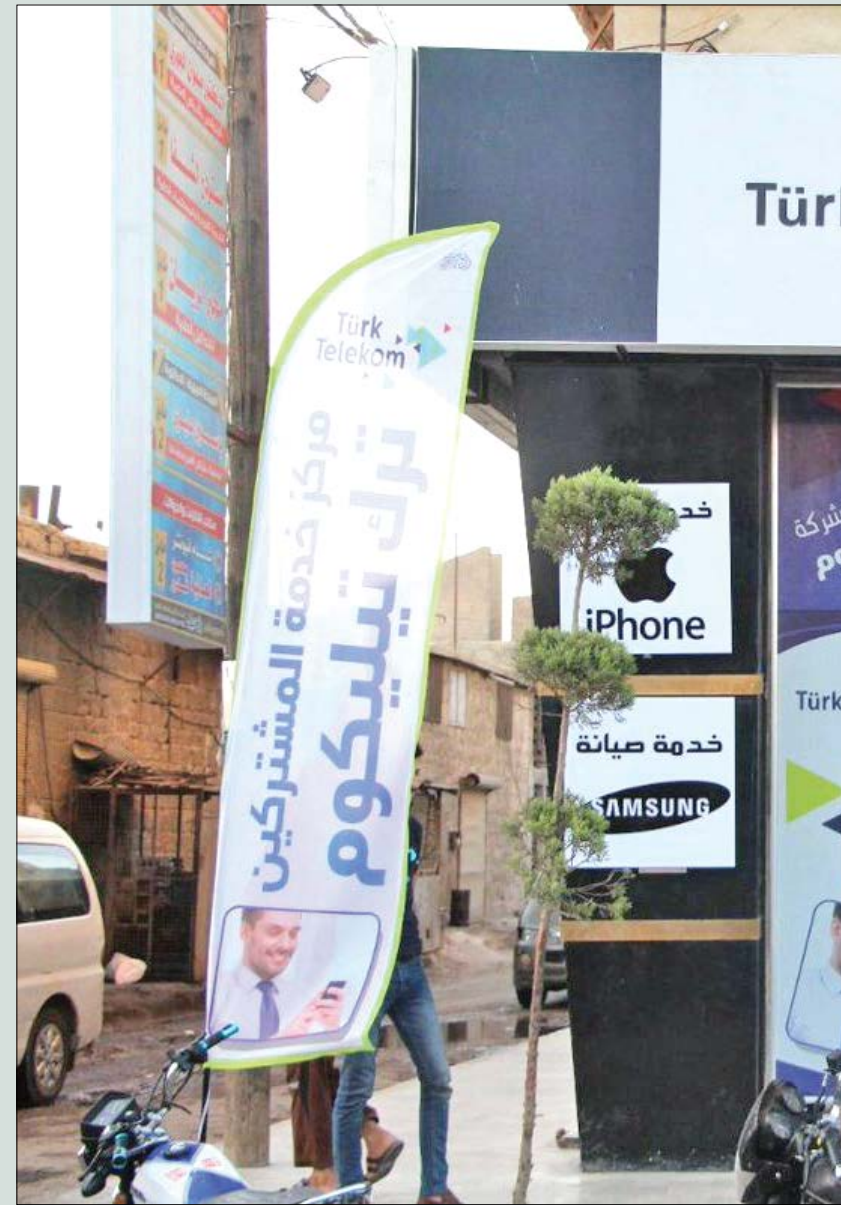
ربما يكون الملف الاقتصادي أكثر ما يربط منطقة خرجت لتوها من الحرب بدولة تسعى لتثبيت وجودها فيها، فبعد طرد تنظيم "الدولة" من ريف حلب الشمالي، بدت المنطقة فقيرة معدمة دون بنى تحتية أو موارد لانتشارها. السياسة التركية، بافتتاح مشاريع تنمية والاهتمام بالبنية التحتية وفتح باب الاستثمار، دفعت اقتصاد المنطقة إلى الاستقرار بمراحل متسارعة، لكن ذلك ربط المنطقة في الوقت ذاته بتركيا إلى درجة وثيقة، وصلت حد التأثير بتراجع قيمة العملة التركية مقابل الدولار، إثر الأزمة بين أنقرة وواشنطن.

### منطلق لإعادة الإعمار؟

ومن أكبر الاستثمارات التركية إنشاء طرق سريعة بمواصفات عالمية تربط مدن شمالي سوريا، بحسب ما ذكرت صحيفة "يني شفق" التركية، في عددها الصادر في 30 من تموز الماضي، موضحة أن أعمال الطريق السريع الممتد من معبر الراعي الحدودي إلى مركز مدينة الراعي مستمرة.

وقالت الصحيفة إن هناك طريقين آخرين كجزء متصل بالطريق السريع الذي سيصل إلى الراعي، وسيتمد الطريق الأول حتى مدينة الباب، أما الطريق الثاني فسيتمد حتى مدينة جرابلس، مشيرة إلى مخطط لمد الطريق حتى مدينة منبج، بعد تنفيذ الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وخروج "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) منها، والتي ستلعب دور البوابة التجارية بين شرقي حلب والعراق بفضل موقعها.

وتعتبر منطقة ريف حلب الشمالي ممراً للشاحنات بين مختلف المناطق السورية الخاضعة لجهات مختلفة، من مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" الكردية، في الشمال الشرقي لسوريا، إلى إدلب الخاضعة للمعارضة في الشمال الغربي، ومناطق سيطرة النظام السوري التي تحاذيها من الجنوب. عنب بلدي تواصلت مع مدير العلاقات العامة والإعلام في المجلس المدني بمدينة الراعي، علاء حمد، وأوضح أن المشروع بتكلفة 60 مليون ليرة تركية وكان بإشراف تركي كامل، بالاعتماد على العمالة المحلية.



من السوريين بريف حلب خضعوا لتدريبات في خمس مدارس تابعة لأكاديمية الشرطة التركية، منذ كانون الأول 2016، واستلموا مهامهم في مدينة الباب، واعزاز، وجرابلس، بالإضافة إلى المئات الذين استلموا مهام أمنية في مدينة عفرين وريفها بعد إكمال السيطرة عليها بشكل كامل.

### شرطة عسكرية ومحاكم

في آذار 2018 الحالي، وبعد ثلاثة أشهر من تشكيل "الجيش الوطني"، أصدرت "هيئة الأركان" جملة قرارات أوقفت فيها عمل المجالس العسكرية في ريف حلب، وأبقت المرجعية لها.

وبحسب القرارات حينها، أوقفت "الأركان" عمل جميع المجالس العسكرية بريف حلب الشمالي، على أن تغلق الفصائل كل السجون التابعة لها وتسلم الموقوفين لديها إلى الشرطة العسكرية التي أعلن عن تشكيلها.

كما تم تشكيل محكمة عسكرية بجميع كوارها في مدينة الباب، وتشكيل الضابطة العدلية (شرطة عسكرية) في مناطق اعزاز والباب وجرابلس.

وفي استطلاع سابق أجرته عنب بلدي في ريف حلب، دعا الأهالي إلى منح الشرطة العسكرية صلاحيات، وطالبوا بتفعيل دورها والتنسيق بشكل عالٍ مع قوى الشرطة والأمن المدنية، لربط المنطقة بطوق أمني كامل وحمايتها بشكل أفضل.

وبحسب القيادي في "الجيش الحر"، مصطفى سيجري، تختص الشرطة العسكرية بشؤون الفصائل والتجاوزات العسكرية ومخالفات العناصر، وذلك بعد سحب المقرات العسكرية التي تتبع للفصائل

جاء تشكيل "الجيش الوطني" بعد عملية "درع الفرات" التي سيطرت فيها فصائل "الجيش الحر" على ريف حلب الشمالي والشرقي من يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وكان إحدى عمليات التنظيم التي بدأتها تركيا في الريف الشمالي لحلب الملاصق لحدودها الجنوبية، إلى جانب الجوانب الأخرى على المستوى الخدمي والمدني والصحي.

ولفت إلى أن "الشرطة هي الذراع التنفيذية للمحكمة العسكرية"، والتي تضم ستة قضاة على أن يُنتخب قاض عام ورئيس لها قريباً. وعن اعتماد القانون في المحاكمات، أشار حمادين إلى أن "القضاة سيحكمون بما لا يخالف الشريعة الإسلامية وبمبادئ الثورة، على أن تختص المحكمة بالأمور العسكرية وقضايا المنتمين لتنظيم (الدولة الإسلامية) أو الخلايا المرتبطة بالنظام".

مركز البريد التركي PTT في مدينة جرابلس (إنترنت)



## رعاية تركية للعملية التعليمية

جامعة حران التركية - 2016 (DHA)



ظهرت البصمة التركية بصورة جلية في القطاعات الخدمية بالريف الشمالي لمحافظة حلب، وبرزت تداعياتها في جوانب تعليمية وطبية وأخرى خدمية، رغم وجود تصدٍ عفوي يسعى الشمال السوري من خلاله إلى الحفاظ على الطابع الثقافي الأصلي للمنطقة.

أبرزها في مواد التاريخ والجغرافيا، لأنها تحوي "مغالطات" من وجهة نظر تركيا، إذ تم، على سبيل المثال، إزالة أي كلمات تشير إلى "احتلال عثماني" واستبدالها بـ "حكم عثماني".

وتحاول تركيا تطبيق نظامها التعليمي في هذه المناطق، الأمر الذي أكده علي رضا ألتون، مدير برنامج "التعلم مدى الحياة" في وزارة التعليم التركية، في لقاء مع صحيفة "الشرق الأوسط" في أيلول الماضي، إذ قال إن "الوزارة تعمل على نقل تجربة التعليم في تركيا، وبخاصة نظام التعليم الإلكتروني إلى مناطق درع الفرات خلال فترة قصيرة".

وتضم هذه المناطق نحو 500 مدرسة، يدرس فيها نحو 150 ألف طالب، وفق تصريحات وزارة التعليم التركية. بدورها، أصدرت المكاتب التعليمية في مجلس محافظة حلب الحرة، العام الماضي، قراراً يقضي بإدراج اللغة التركية ضمن المناهج الدراسية ابتداءً من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، لكنها لم تطبق في جميع المدارس الفاعلة هناك حتى الآن.

إضافة إلى ذلك، تسمى العديد من المدارس بأسماء تركية، نسبة إلى قتلى في بعض المعارك خلال عملية "درع الفرات"، فضلاً عن الجمع بين علمي الثورة وتركيا على أغلفة "الجلاءات" المدرسية.

أما على صعيد الدراسات العليا، فعملت تركيا خلال الفترة الأخيرة على افتتاح فروع لجامعاتها الحكومية في ريف حلب، ومن بينها جامعة حران وغازي عنتاب، اللتان ستفتحان أبوابهما أمام الطلاب في العام الدراسي المقبل -2018-2019.

إذ وقع المجلس المحلي في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، في حزيران الماضي، اتفاقية مع جامعة حران

التركية لافتتاح فرع لها داخل المدينة، وبحسب ما قال رئيس المجلس، جمال عثمان، في حديث سابق لعنب بلدي فإن الجامعة ستبدأ باستقبال الطلاب في أيلول المقبل.

وأضاف أن الجامعة تضم عدة أفرع علمية وأدبية تتركز مبدئياً في كليات الهندسة والعلوم (رياضيات وفيزياء وكيمياء). على أن يتم مستقبلاً توفير اختصاصات أخرى مثل الطب والاقتصاد.

ومن المقرر أن يقدم فرع جامعة حران في مدينة الباب المنهاج التركي نفسه المعتمد في الفرع الأصلي، ومقره ولاية شانلي أورفا، كما اشترطت الجامعة أن يتقدم الطلاب إلى الفحص الخاص بالطلبة الأجانب "يوس"، من أجل الدخول إلى الجامعة.

كما قررت جامعة غازي عنتاب التركية فتح مدرسة مهنية تتبع لها في مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي، في حزيران الماضي، بعد الحصول على موافقة من مجلس الوزراء التركي.

وسيتلقى الطلاب التعليم بلغتهم الخاصة، وتبلغ مدة الدراسة في المدرسة سنتين، فيما يتم التخطيط حالياً لفتح مؤسسات تعليم عال لمدة أربع سنوات، بحسب الجامعة.

ومع ذلك ينظر البعض إلى أن افتتاح فروع للجامعات التركية في الشمال السوري من شأنه حل مشكلة كبيرة يعاني منها الكثير من الطلاب، ما يشجعهم على العودة للدراسة.

### ثلاثة مستشفيات بإدارة تركية

قدمت تركيا دعماً لقطاع الصحة عبر إصلاح وتوسيع المستشفيات في المنطقة وترميم عدة مراكز صحية، منها مركز احتيمات وصوران ومركز بلديتي دابق والراعي، كما تشرف على افتتاح مستشفى كبير في مدينة الباب

تحت إدارتها وتنظيمها، على أن يكون الأكبر والأكثر تطوراً في المنطقة حالياً.

وبحسب ما قال أحمد العابو، مسؤول المكتب الطبي في مجلس الباب المحلي، فإن المستشفى يضم 200 سرير و40 غرفة معاینات وعيادات، بالإضافة إلى جهاز طبقي محوري وجهازي أشعة وأجهزة إيكو وأربعة أجهزة سنية، كما يضم المستشفى ثماني غرف للعمليات وقسمًا خاصًا للتوليد وحاضنات ومراكز غسيل الكلى.

العابو أضاف في حديث لعنب بلدي إلى أن الأفضلية في التوظيف ستكون للأطباء والمرضى المقيمين في مدينة الباب، كما سيكون هناك فرص للسوريين المقيمين في تركيا.

وتكفلت الحكومة التركية ببناء المستشفى، الذي سيحوي جميع الاختصاصات الممكنة، ومن المقرر أن تتكفل بدفع رواتب موظفيه أيضاً، بحسب ما قال مدير المكتب الإعلامي في مجلس مدينة الباب، عمار نصار، في حديث سابق لعنب بلدي.

كما تشهد مدينتا الراعي ومارع في ريف حلب الشمالي حالات مماثلة، إذ شيدت الحكومة التركية مستشفى في مدينة مارع يتسع لـ 75 سريراً، وآخر في بلدة الراعي التابعة لمدينة الباب، على أن يتم افتتاحهما قريباً.

ومن شأن تلك المستشفيات تسهيل الإجراءات على المرضى الذين كانوا في الغالب يضطرون للخروج إلى مستشفيات المعابر والمناطق الأخرى لتلقي العلاج.

### شركات تركية تخدم ريف حلب

إضافة للتعليم والطب، شهدت مدن وبلدات ريف حلب الشمالي افتتاح مشاريع خدمية بإشراف تركي، وعلى رأسها مركز للبريد الحكومي التركي "PTT" في منطقة جرابلس، الذي بدأ بتقديم خدماته البنكية والبريدية في المدينة، في تشرين الأول 2017.

كما افتتحت "PTT" مركزاً آخر في مدينة اعزاز، في نيسان الماضي، بهدف وفق المجلس المحلي في اعزاز، إلى مساعدة المواطنين والموظفين للحصول على رواتبهم عن طريق الصراف الآلي، كما يسهل تبادل الحوالات بين تركيا والمنطقة.

كما افتتحت شركة الاتصالات التركية "تورك تيليكوم" أول مركز خدمات لها في ريف حلب الشمالي، في تموز الماضي، كخطوة تعتبر الأولى من نوعها في الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة.

ومن بين الخدمات التي يقدمها المركز، ومقره مدينة اعزاز، استخراج شريحة اتصال جديدة بدل ضائع، وتبديل الخط من شركة "توركسل" إلى "تورك تيليكوم"، بالإضافة إلى تبديل الخط من اسم لاسم آخر، واستخراج خطوط جديدة على جواز السفر، وفق ما أفاد مراسل عنب بلدي في ريف حلب.

وأضاف أنه تم تدعيم أبراج الاتصالات الموجودة في مناطق الباب واعزاز بشبكة الإنترنت السريع "G 4.5".

ويعتمد أهالي ريف حلب بشكل أساسي على الشبكات التركية التي يصل مداها إلى داخل الحدود السورية، وأبرزها "توركسل"، "أفيا"، "فودافون".

وكذلك تعمل المجالس المحلية في الشمال السوري، وخاصة في مدينة اعزاز، على مشاريع عدة لتجهيز حدائق عامة وملاعب صغيرة وألعاب الأطفال بدعم مباشر من بلدية مدينة كلس التركية، فضلاً عن تأهيل الشوارع والطرق والأوتوسترات التي حملت طابعاً تركياً بدءاً من تمويلها والإشراف عليها مروراً بأسمائها.

### عين على التربية والتعليم العالي

تتحكم تركيا بشكل كامل بالعملية التعليمية في مناطق نفوذها المباشر في الشمال السوري، رغم أن المناهج السائدة في المدارس هناك هي ذاتها، منهاج "الحكومة المؤقتة" المعدلة عن منهاج وزارة تربية النظام السوري، إذ طالت تلك المناهج تغييرات في بعض المضامين والإشارات السياسية،

مستشفيات حديثة وجامعات تركية ومراكز ثقافية أدخلتها تركيا إلى مدن ريف حلب الشمالي، قسمت الآراء بين من اعتبرها تطوراً يضيف على المنطقة تسهيلات وخدمات "غير معهودة" تعود على السكان بالفائدة، فيما اعتبرها آخرون هيمنة هدفها تكريس الوجود التركي في الشمال السوري.

لقطة جوية لمدينة عفرين في حلب - (خرائط جوجل)



### مناطق تبدلت أسماءها

الطابع التركي يزدحم الكردي في عفرين

دوار كاوا الحداد (في مدينة عفرين) أصبح اسمه دوار غصن الزيتون.  
دوار نوروز (في مدينة عفرين) أصبح اسمه دوار صلاح الدين الأيوبي.  
ساحة مبنى السرايا (في مدينة عفرين) أصبح اسمها ساحة رجب طيب أردوغان.  
قرية قسطل مقعد (ناحية بلبل في ريف عفرين) أصبح اسمها سلجوق أوباسي.  
قرية كوتانا (ناحية بلبل في ريف عفرين) أصبح اسمها ظافر أوباسي.  
قرية كرزيلة (ناحية بلبل في ريف عفرين) أصبح اسمها جفر أوباسي.

# حركة استثمار المولات تنشط في دمشق

مجمع آب تاون في مشروع دمر بدمشق - 22 حزيران 2018 (عنب بلدي)



شهد قطاع المولات التجارية في العاصمة دمشق نشاطاً ملحوظاً هذا العام، بعد انتهاء العمليات العسكرية في دمشق ومحيطها، وذلك عبر تسهيلات قدمتها حكومة النظام للمستثمرين، في محاولة لإنعاش الاقتصاد وتنشيط الحركة التجارية.

عنب بلدي - أحمد جمال

لدخل الفرد، إذ يتراوح راتب الموظف في القطاع العام ما بين 30 إلى 39 ألف ليرة شهرياً، بينما قد يصل متوسط راتب الموظف في القطاع الخاص إلى 65 ألف ليرة سورية شهرياً. وبحسب تقرير لمنظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، عن الاحتياجات الإنسانية في سوريا للعام 2018، فإن 69% من السكان يعيشون في فقر مدقع، ونتيجة لذلك استفدت القدرة على التكيف لدى الكثير من الناس في المجتمعات المحلية الأكثر تضرراً في سوريا. وخلافاً للحملة الدعائية التي تنتهجها وزارات الحكومة السورية حول عروض الاستثمار الجديدة، فإن تلك العروض لا تعود على المواطن بفائدة تجارية أو اقتصادية، وإنما هي محاولة من تلك الوزارات لسد العجز المالي لديها، علاوة على الأسئلة المطروحة حول التاريخ التجاري للمستثمرين الجدد وقربهم من الدائرة الضيقة للنظام السوري.

## من أبرز المولات التجارية في دمشق:

- "سيتي مول" وهو أول مول يتم افتتاحه في دمشق عام 2001، ويقع في منطقة المزة فيلات غربية.
- مول "شام ستي سنتر" ويقع في منطقة كفرسوسة وتم افتتاحه في عام 2006.
- مول "تاوان سنتر" يقع على أوتوستراد درعا في منطقة صحنيا ويمتد على مساحة 45000 متر مربع طابقي، تم بناؤه عام 2004.
- مول "دامسكينو سنتر" ويقع في منطقة كفرسوسة وتم افتتاحه عام 2009.
- "ماسة بلازا" الواقع في منطقة المالكي بدمشق.
- "قاسيون مول" الواقع في منطقة برزة البلد.

وضعه الحالي بعد العجز عن استكمال بنائه واستثماره، مثل مجمع "يلبغا" في ساحة المرجة بدمشق، الذي بدأت مؤسسة الإسكان في إعماره مع بداية عام 1990 لينتهي في 2004، قبل أن يصبح برسم وزارة الأوقاف التي طرحته للاستثمار من أجل إكسائه. أما النوع الثاني من العقارات المطروحة للاستثمار فهو عبارة عن منشآت ومجمعات جاهزة يتم استثمارها مجدداً مثل مولي "قاسيون" و"ماسة" التابعين لوزارة المالية.

## المولات للأغنياء فقط

خلافًا لما تمتاز به المولات التجارية في دول أخرى بتوفير أسعار منافسة ومناسبة لجميع طبقات السكان، فإن رواد مولات دمشق يقتصر على الأغنياء فقط، ممن يسمون "الطبقة المخملية" في المجتمع، ولا مكان لأصحاب الدخل المحدود نظراً لارتفاع أسعار السلع داخل المولات مقارنةً بالأسواق والمحلات خارجها.

مصادر أهلية استطلعت عنب بلدي آراءها تحدثت عن فارق كبير في ثمن السلع داخل المولات، وقالت إن معظم الناس يشترون تلك السلع من الأسواق والمحلات الشعبية، هرباً من الأسعار الباهظة في المولات، مع أنها تحمل ذات الماركة في الحاليتين.

ولا تتناسب الأسعار في المولات التي يصفها السكان بـ "الفارحة" مع الحالة الاقتصادية المتردية في سوريا وارتفاع معدلات التضخم والبطالة، إذ إن أغلب السوريين اليوم يلجؤون إلى الأسواق الرخيصة، والألبسة المستعملة، كما يعتمدون بشكل أساسي على شراء المواد والسلع ذات السعر المنخفض، بينما يعطل المستثمرون ارتفاع الأسعار في المولات، بارتفاع تكلفة الاستثمار والضرائب الكبيرة المفروضة عليها.

وبحسب موقع "الاقتصاد اليوم" فإن تكاليف معيشة أسرة في دمشق، مكونة من خمسة أشخاص، قاربت في نهاية النصف الأول من العام الحالي نحو 311 ألف ليرة سورية، وهي أرقام مضاعفة

وتشغيل أكبر عدد من الأيدي العاملة من جهة أخرى، وهي السياسة التي تعتمدها الحكومة اليوم عبر استثمار العقارات والمنشآت التابعة لها يعقود جديدة تتناسب مع الخطة الجديدة لوزارة المالية.

وبحسب الباحث الاقتصادي يونس الكريم، فإن "وزارات الحكومة تطرح اليوم المنشآت التابعة لها لجلب مستثمرين بغية ملء خزانة الدولة وتحسين الاقتصاد المتدهور، إضافة لوجود توجه من وزارة المالية لجلب أموال للموازنة العامة للدولة وخطتها للعام المقبل، من خلال طرح العقارات الحكومية غير المستخدمة للاستثمار". وأوضح الكريم لعنب بلدي، "هناك نمطان من الشراكة الخفية التي تفرضها حكومة النظام، عبر إعطاء المول للمستثمر الذي يملك علاقات دولية وسهولة مالية أكبر، بهدف تنشيط الحركة التجارية في البلد، وتوفير أكبر عدد من فرص العمل".

ولا تعتبر المولات ذات أهمية اقتصادية كبرى، وإنما تأتي ضمن الحملة الدعائية التي يتبناها النظام أمام مناصريه، بحسب الكريم.

الخطة الاقتصادية الجديدة للنظام تخالف الفرضية القائلة إن أي مستثمر لا بد أن يمر من دائرته الاقتصادية، بعد أن كان يفرض شروطاً تعجيزية على المستثمرين، قبل عام 2011، في أثناء الهمهمة الاقتصادية لرجل الأعمال الأول في سوريا، رامي مخلوف، ابن خال رئيس النظام بشار الأسد.

وبالنسبة للمنشآت والعقارات المستثمرة حديثاً، فتعود ملكيتها لوزارات الحكومة وخاصة وزارتي المالية والاقتصاد، وهما المخولتان بتنفيذ العقود بما ترتئيه مصالح الوزارتين، وغالباً ما تكون تلك المنشآت فارغة أو مستثمرة بعقود قديمة وبأسعار زهيدة، كبناء المهندسين وبنكي التسليف والعقاري، وجميعها منشآت عرضت للاستثمار في دمشق.

الكريم أشار إلى أن تلك العقارات والمنشآت المعروضة للاستثمار تنقسم إلى نوعين، الأول يتم تسليمه على

مربع، إلى جانب ستة أبنية طابقية بمساحة 26 ألف متر مربع.

"ماروتاسيتي" هو مشروع عمراني أعلن عنه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 2012، في منطقة خلف الرازي وبساتين المزة العشوائية، وبدأ العمل به في 2017 من قبل محافظة دمشق وشركة شام القابضة.

وكان وزير التجارة، عبد الله الغربي، أصدر، خلال الأشهر الماضية، عدة قرارات حول إخلاء مولات وفنادق ومطاعم ومكاتب ومستودعات وصلات ومنافذ بيع مؤجرة للقطاع الخاص تعود ملكيتها للمؤسسة السورية للتجارة، معتبراً أن ذلك يندرج في تصحيح استثمارها ضمن توجه الحكومة لحماية أملاك الدولة وتحسين إدارتها.



**هناك نمطين من الشراكة الخفية التي تفرضها حكومة النظام، عبر إعطاء المول للمستثمر الأكثر علاقات دولية وأكثر سهولة مالية، بهدف تنشيط الحركة التجارية في البلد، وتوفير أكبر عدد من فرص العمل**

## النشاط الحكومي للاستثمار

يحاول النظام السوري سد العجز الاقتصادي عبر تسهيلات يقدمها لجلب المستثمرين، بهدف صب تلك الموارد المالية في خزانة الدولة من جهة،

التوجه الاقتصادي الجديد للحكومة السورية بدأ بإغراق مولات في دمشق بحجة انخفاض نسبة استثمار تلك المولات، وإعادة افتتاحها باستثمارات جديدة تتناسب مع الخطة الحكومية لتحسين إدارة أملاك الدولة وتصحيح استثمارها، بحسب الرواية الرسمية لوزارة التجارة الداخلية.

أعيد استثمار "قاسيون مول" في منطقة برزة البلد بدمشق، بعد إغلاقه بموجب قرار من وزير التجارة وحماية المستهلك، عبد الله الغربي، بحجة انخفاض تكلفة استثماره، ليعاد طرحه من جديد باستثمار لرجل الأعمال السوري، وسيم قطان، بمبلغ مليار و20 مليون ليرة سورية (سعر صرف الدولار يتراوح حالياً بين 440 و450 ليرة).

قطان الذي برز حديثاً في الساحة الاقتصادية، استثمر أيضاً مول "ماسة بلازا" في منطقة المالكي بدمشق، بتكلفة مليار و290 مليون ليرة سورية، وفقاً لما تناقلته شبكات اقتصادية محلية، وذلك بعد شهرين على استثماره لـ "قاسيون مول"، إضافة لاستثماره منشآت حكومية أخرى، وتعيينه رئيساً للجنة تصريف أعمال غرفة تجارة ريف دمشق في شباط الماضي.

وفي مطلع العام الحالي، أعلن رجل الأعمال السوري مازن التريزي، استعداده لاستثمار المول المركزي في مدينة "ماروتاسيتي"، المتوقع بناؤها في منطقة بساتين المزة، بحسب موقع "الاقتصادي" المحلي، الذي أفاد بأن "شركة دمشق القابضة" المسؤولة عن التنظيم، وقعت عقداً مع التريزي لاستثمار المول بقيمة 108 مليارات ليرة سورية.

وتبلغ القيمة الإجمالية للعقد 250 مليون دولار، بحسب الموقع، الذي أكد أن حصة التريزي من المشروع 51%، في حين تبلغ حصة الجهة العامة 49%، وهي أول مرة تكون فيها حصة المستثمر أكبر، وسيكون الاستثمار في المول المركزي بمساحة 120 ألف متر

ليرة تركية ▲ مبيع 92 شراء 90

يورو ▲ مبيع 517 شراء 513

دولار أمريكي ▼ مبيع 444 شراء 442

الرز (ك) = 250

السكر (ك) = 2650 (لجبرة)

المازوت = 180

الذهب 18 ▼ 13028

الذهب 21 ▲ 15200



# الصدمة يدفع المعتدي إلى التماضي أطفال حولتهم التقاليد من ضحايا "العنف الجنسي" إلى مذبذبين

"تكتم على القضية.. لا تخبر أحدًا.. وإلا ستعاقب"، هكذا يقابل بعض الأهالي أطفالهم عند علمهم بتعرضهم لانتهاك يندرج في إطار العنف الجنسي، ومع التلويح بالعقوبة يعيش الطفل جوعًا من "العار" والشعور بالذنب والخشية من "فضح" القضية.

عنب بلدي - حلا إبراهيم

وفي مجتمع تسوده العادات والتقاليد تستخدم كلمة "العار" سلاحًا ضد الضحية وطوقًا لنجاة الجاني، ويتحول الأطفال من ضحايا اعتداءات جنسية، قد تصل حد الاغتصاب، إلى مذبذبين في نظر ذويهم قبل بقية الناس.

الصدمة يدفع المعتدي إلى التماضي

كان ما حصل في إحدى قرى ريف طرطوس، عما تم تداوله عن قيام أحد سكان القرية باغتصاب 14 طفلًا، مؤثرًا واضعًا على صمت الأهالي الذين لم يتقدموا بأي شكوى ضد الفاعل رغم معرفتهم به، الأمر الذي تسبب بوقوع طفل آخر ضحية له.

وقد أشار وزير العدل السوري، هشام الشعار، في مؤتمر صحفي من طرطوس، في 17 من آب الحالي، إلى

أنه لا توجد ادعاءات بخصوص حالات أخرى في الملف بحق المدعى عليه، وقال إن "هذا لا ينفي أنه ارتكب هذا الفعل بحق هؤلاء الأطفال ولا يثبت، ربما وقع وربما لا".

وجاءت تصريحات الشعار على خلفية ظهور والد الطفل المعتدى عليه في تسجيل مصور، حقق انتشارًا واسعًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو يتهم القاضي الذي أحلى سبيل شخص اغتصب 14 طفلًا بعد 17

يومًا فقط، بالرشوة، والفساد. ويرى الاختصاصي النفسي أحمد شيخاني، في حديث إلى عنب بلدي، أن القضية مرتبطة برد فعل الأهالي الذين يعتبرون ذلك الاعتداء "وصمة عار"، وبالتالي لا يبلغون عن الجاني. ويقول شيخاني، "يعير المجتمع الطفل المعتدى عليه بتجارب سيئة، وهذا يرجع لعدم وجود ثقافة التعامل مع هذا النوع من المشكلات، والتي يجب أن تعتبر

الطفل ضحية وليس مذبذبًا، أو ناجيًا من تجربة سيئة".

ماذا يقول القانون السوري؟

وزير العدل، هشام الشعار، أشار إلى أن نتائج الفحص الطبي للطفل المبلغ عن وقوع الاعتداء عليه جاءت سلبية، أي أنه لا توجد عليه آثار أي اعتداء جنسي، منوهاً إلى أن عدم وجود آثار اعتداء لا تنفي وقوعه، بحسب نص قانون العقوبات السوري.

ويميز قانون العقوبات السوري بين أنواع للاعتداء بحسب درجتها والتي من أشدها الاغتصاب، ثم يأتي التحرش، والفعل المنافي للشممة، والتعرض للآداب العامة.

وهذه الجرائم (ما عدا الاغتصاب) جنح، أي لا تزيد عقوبتها عن السجن لمدة ثلاث سنوات.

بينما تصل عقوبة الاغتصاب إلى الأشغال الشاقة مدة 15 عامًا، تشدد إلى 21 عامًا إذا كان المعتدى عليه قاصرًا.

وتعلو الأصوات الحقوقية المطالبة بتعديل قانون العقوبات السورية برفع السن التي يتم تشديد العقوبة فيها في حال ارتكاب الاعتداءات الجنسية على الأطفال، فبدلاً من أن يكون معيار اعتبار الطفل قاصرًا يتفاوت بين 12 سنة و16 سنة، بحسب الحالة، يريد الحقوقيون اعتبار المعتدى عليه قاصرًا في سن الطفولة المعتمد في القانون المدني واتفاقية حقوق الطفل، أي من الولادة وحتى سن 18.

أسباب وآثار يخفيها الصمت

غالبًا يعامل الأهل ومن بعدهم المجتمع من وقع ضحية للاغتصاب معاملة المذنب أو الشريك في الجرم، ويصمه بذلك طوال عمره.

ويعزو شيخاني هذا السلوك في المجتمع إلى خشية الأهل مما يعتبرونه "فضيحة"، ومن جهة

أخرى يلام الطفل المعتدى عليه لأنه الطرف الأضعف.

أما عن آثار هذا السلوك بالتعامل مع القضية فيوضح شيخاني، "الآثار سيئة جدًا على الطفل، فأحيانًا يمتنع وهذا طبيعي، لأنه لا يدرك أنه غير مذنب، بينما المعتدي يوهم الطفل أنه شريك ومذنب، ويهدده بفضح أمره إن هو أخبر أحدًا، بالإضافة إلى حالات من الخوف من المحيط الاجتماعي، بسبب ما تسبب له من أذى، واضطرابات نفسية تتحول أحيانًا إلى وسواس قهري".

ومن الآثار الشديدة، وهي "حالات قليلة"، بحسب شيخاني، يمكن أن يتحول من تعرض لاعتداء في طفولته إلى معتد، في محاولة لاختبار هذا الفعل الذي ارتكبه المعتدي منذ زمن، أو من الممكن أن ينعكس لدى المعتدى عليه بسلوكيات جنسية شاذة، إن هي تضافرت مع عوامل أخرى.

## أرقام أممية عن العنف الجنسي ضد الأطفال

حالات الإيذاء والاستغلال بسبب وصمة العار والخوف وانعدام الثقة في السلطات، وكذلك يسهم عدم التسامح الاجتماعي وانعدام الوعي في ضعف الإبلاغ، بحسب "يونيسيف".

وتشير أدلة "يونيسيف" إلى أن العنف الجنسي يمكن أن تكون له عواقب خطيرة قصيرة الأجل وطويلة الأجل، وتأثيرات بدنية ونفسية واجتماعية، ليس فقط بالنسبة للبنات أو الأولاد، ولكن أيضًا لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وهذا يشمل تزايد مخاطر الأمراض، والحمل غير المرغوب فيه، والاضغوط النفسية ووصمة العار والتمييز ومواجهة صعوبات دراسية.

في عام 2002، أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن 150 مليون فتاة و73 مليون صبي دون سن 18 سنة أجبروا على ممارسة الجنس القسري أو غيره من أشكال العنف الجنسي التي تنطوي على اتصال جسدي.

ومن المرجح أن هناك ملايين آخرين يتم استغلالهم في الدعارة أو المواد الإباحية كل عام، وفي أغلب الأحيان يتم إجراؤهم أو إجبارهم من خلال الوعود الكاذبة والجهل بالمخاطر. ورغم ذلك فإن الحجم الحقيقي للعنف الجنسي ما زال مخفيًا، بسبب طبيعته الحساسة وغير المشروعة. كما أن معظم الأطفال والأسر لا يبلغون عن

بحسب أرقام منظمة الصحة العالمية، فإن نسبة الربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلغون عن تعرضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وإن واحدة من بين خمس نساء وواحدة من بين 13 رجلًا يبلغون عن تعرضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة. كما يتعرض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي (الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي) والإهمال. وفي النزاعات المسلحة ومستوطنات اللاجئين تتعرض الفتيات، بوجه خاص، للعنف الجنسي والاستغلال والإيذاء من قبل المقاتلين وقوات الأمن وأعضاء مجتمعاتهن المحلية والعاملين في مجال المعونة وغيرهم.



تعبيرة - طفلة لاجئة في مخيم مؤقتة بقرية جنوبي بيروت في لبنان - 2015 (روبرت)

## العدالة للسوريين

## 8 - دروس أمم أخرى في الصراع والعدالة



سلسلة يكتبها منصور العمري

## الأرجنتين

نفذ العسكر انقلاباً في الأرجنتين عام 1976، وحكموا البلاد بيد من حديد، بإجراءات مشابهة لانقلاب حافظ الأسد في سوريا، لكن النظام الديكتاتوري في الأرجنتين سقط عام 1983. خلال فترة سيطرته نكل هذا النظام بمعارضيه، وأخفى نحو 30 ألفاً قسراً، في حملة من الإرهاب والتعذيب والاختطاف. بعد سقوطه بدأت الأرجنتين مرحلة طويلة وصعبة لمواجهة إرث هذه الانتهاكات ولتدعيم سيادة القانون، فأسست "اللجنة الوطنية المعنية بالإخفاء" بمرسوم رئاسي. حاكمت اللجنة عدداً من المرتكبين، ثم تعرضت لإخفاقات ومعارضة من المرتكبين السابقين، وبعد ذلك تحول العمل للوصول إلى العدالة إلى عمل مدني مرتكزاً إلى نضال أصحاب الحق وأهالي الضحايا بأنفسهم في رفع الدعاوى وملاحقة المرتكبين قضائياً، والذين لا يزالون يعملون حتى اليوم من أجل الوصول إلى العدالة.

## تشيلي

أتى الجنرال أوغستو بينوشيه إلى حكم تشيلي بانقلاب عسكري عام 1973، وحكم البلاد بديكتاتورية مجرمة اضطهدت الأحزاب السياسية والمعارضين، مخلفاً نحو ثلاثة آلاف قتيل أو مفقود، وعذب نحو 28 ألفاً، ودفع نحو 200 ألف للهرب من البلاد إلى المنفى، ممارساً إرهاب الدولة، وسميت هذه المجازر بـ "الإبادة السياسية" أو "بولتيسايد".

سقط نظام بينوشيه لكنه لم يتعرض للمحاكمة حينها، لتسلمه منصب قائد الجيش وهو ما منحه حصانة، وفشلت جميع محاولات محاكمته حتى وفاته في مشفى عسكري عام 2006.

اتخذت حكومة تشيلي بعض الإجراءات للوصول للعدالة، لكن حتى اليوم لا يزال الضحايا يكافحون لرفع الدعاوى والوصول لحقوقهم.

العدالة الانتقالية ليست قالباً جامداً تستخدمه الأمم، ورغم تفاوت إجراءاتها وأهدافها الرئيسية إلا أنها وحسب التجارب السابقة غير ممكنة في سوريا الأسد. تحقيق العدالة هو أحد ضمانات عدم تكرار الجرائم. من حق جميع الضحايا المطالبة بالعدالة خارج سوريا، لاستحالتها في وطنهم الأم، ومن حقهم التمسك بعدم العودة إلى سوريا الأسد طالما لم يصلوا إلى العدالة، لأن عدم الوصول إليها يعني أن نظام الأسد لا يزال يشكل تهديداً خطيراً لهم، برفضه الاعتراف بجرائمه ومحاسبة المرتكبين، وبالتالي استمرار هذه الجرائم، وعدم إمكانية تصنيف سوريا بلداً آمناً لعودة أهله إليه.

هذا هو المعيار الحقيقي لإعادة اللاجئين، أما الرحلات المكوكية لبوتين ومحاولته إقناع الحكومات بإعادة اللاجئين مقابل تمويل إعادة إعمار سوريا أو لمصالح أخرى فلا تعدو كونها إضافة لاعتبار اللاجئين ورقة مفاوضات لا مفعلاً مستقلاً وحساساً. كما أن تصريحات الأسد وعصابته في رغبتهم بإعادة اللاجئين أقل قيمة من قذاره في أسفل حذاء طفل لاجئ، ولا قيمة لها حسب القوانين الدولية وشروط عودة اللاجئين.

## مراجع

اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
الأمم المتحدة  
محكمة رواندا الدولية  
مركز العدالة الانتقالية

في المقال السابق ناقشت عدم إمكانية تحقيق العدالة للسوريين داخل سوريا، بجميع أشكالها بما فيها العدالة الانتقالية، طالما يقبع نظام الأسد على سدة الحكم في سوريا، مسيطراً على أجهزة الدولة القضائية والتشريعية والتنفيذية، فهو لن يحاكم نفسه.

سأتحدث هنا عن تجارب أمم أخرى باختصار، مع التركيز على النقاط الرئيسية في كل تجربة، وأوجه الشبه مع الحالة السورية. يمكن العودة إلى المراجع أدناه لمزيد من التفاصيل حول هذه التجارب. لم تبدأ عمليات العدالة الانتقالية في أشهر أمثلتها في دول العالم إلا بعد هزيمة أو سقوط النظام أو المجموعة المرتكبة للجرائم، عسكرياً أو سياسياً.

## رواندا

عام 1994، حين كانت سوريا تتن تحت حكم حافظ الأسد، وإعلامه وحيد القناة، لم يسمع السوريون عن مقتل مليون رواندي خلال مئة يوم، ولم يقرؤوا عن أهوال هذه الإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا، التي استهدفت فيها كثيرون من عرق الهوتو نحو مليون شخص من عرق التوتسي، بتوجيه من النظام الحاكم المنتمي للهوتو، وإعلامه الذي استخدم الراديو والصحف لتأجيج الكراهية ضد عرق التوتسي بوصفهم مثلاً بـ "الصراصير". كان السبب المباشر لإطلاق هذه الإبادة الجماعية هو مقتل الرئيس الرواندي، الذي زعم الهوتو أنه اغتيل على يد جماعة مسلحة من التوتسي.

رغم وجود قوات من الأمم المتحدة وبلجيكا إلا أنها لم تتدخل لوقف الإبادة الجماعية، التي لم تنته إلا بسيطرة قوات مسلحة من التوتسي على العاصمة، بدعم من دولة أوغندا، ثم تأسيسها لحكومة توافقية.

هزيمة الهوتو هي ما فسح المجال لمرحلة جديدة في البلاد وإطلاق عملية العدالة الانتقالية، رغم أنه تخللها كثير من التسييس وتعرضت للانتقادات عديدة. تأسست محكمة رواندا الدولية بطلب من حكومة رواندا، وضمت في صلاحيتها محاسبة الأشخاص المسؤولين عن الجرائم أدناه، إن ارتكبت كجزء من هجوم واسع وممنهج على أي من المدنيين لأسباب عرقية أو دينية، وأضافت إليها الأسباب السياسية، وهو ما ينطبق على جرائم نظام الأسد ضد المدنيين في سوريا:

القتل، الإبادة، الاسترقاق، السجن، التعذيب، الاغتصاب، الاضطهاد لأسباب سياسية، سائر الأفعال غير الإنسانية.

## دولة جنوب إفريقيا

بعد نحو 50 عاماً من سيطرة نظام الفصل العنصري في دولة جنوب إفريقيا، سقط هذا النظام رسمياً عام 1994، بجهود شعبية وضغط دولي بريطاني وأمريكي بالمقام الأول. قام نظام الأبارتيد أو الفصل العنصري على سيطرة أقلية بيضاء على الأغلبية في هذا البلد الإفريقي، وارتكب فيها أبشع المجازر والجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان.

بعد سقوط هذا النظام، انطلقت عملية العدالة الانتقالية بتأسيس "لجنة الحقيقة والمصالحة" عام 1995، التي أنشأها البرلمان. تضمن تقرير لجنة الحقيقة والمصالحة الذي نشر عام 1998 شهادات أكثر من 22 ألفاً من الضحايا والشهود، نحو ألفين منها كانت علنية في جلسات استماع عامة، لكن هذه العملية وصفت بالنهاية أنها بلا جدوى ولم تقدم ما هو مطلوب منها، وكانت استعراضية أكثر منها استعادة لحقوق الضحايا وتعويضهم.



## رعاية ضحية الاعتداء الجنسي

تختلف أنواع الرعاية بحسب نوع الاعتداء الذي تعرض له الطفل، فهناك التحرش لمرة واحدة أو التحرش المتكرر، وأحياناً الاغتصاب، وكل هذه الأفعال لها أعراض يجب أن يلاحظها الأهل.

وينوه شيخاني إلى أن هناك حالات يكون فيها المعتدي من العائلة أي المحيط بالمأولف للطفل، ويتمتع أصلاً بثقة الطفل فلا يعاملون معاملة الغرباء، وهذه تعد حالة من الحالات التي يتستر فيها الأهل على الاعتداء الذي حصل لطفولهم، بحجة عدم إلحاق العار بالعائلة.

في الأصل يجب أن يكون الأهل حريصين على تعامل المحيط القريب منهم مع طفولهم، ويجب ألا يثقوا بجميع الناس حتى الأقارب، هذا النوع من السلوكيات يجب أن يكون مضبوطاً، ويجب الانتباه من علامات قد تظهر على الطفل، منها خوفه من الاختلاط ببعض الناس، واضطراب في سلوكه بالإضافة إلى مشاكل صحية، قد تظهر لديه، على حد قول شيخاني.

ورغم أنها صدمة للأهل إلا أن صوت العقل يجب أن يكون هو المسيطر، فالطفل ليس مذنباً بكل الأحوال، إنما هو ضحية وناج من اعتداء، ويجب أن يعطى مجالاً للتكلم عن تجربته والتواصل مع الآخرين، وتشجيعه على الانخراط بالمجتمع، لأن ذلك يمنحه شعوراً بالأطمئنان والثقة بمن حوله.

## ما هو العنف الجنسي ضد الأطفال؟

يشكل العنف الجنسي ضد الأطفال انتهاكاً جسيماً لحقوق الطفل، بحسب منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل (يونيسيف)، ومع ذلك فهو يمثل أيضاً واقعاً عالمياً في جميع البلدان وبين جميع الفئات الاجتماعية، وهو يأخذ شكل الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب أو التحرش الجنسي أو الاستغلال في الدعارة أو المواد الإباحية.

ويمكن أن يحدث في المنازل أو المؤسسات أو المدارس أو أماكن العمل أو مرافق السفر والسياحة، وتحذر "يونيسيف" من أن تسهم الهواتف النقالة والإنترنت، بشكل متزايد، في تعريض الأطفال لمخاطر العنف الجنسي، لأن بعض البالغين يبحثون على الإنترنت سعياً وراء إقامة علاقات جنسية مع أطفال. وتوجد زيادة في عدد وتداول صور الاعتداء على الأطفال، وكذلك يرسل الأطفال لبعضهم البعض رسائل أو صوراً جنسية على هواتفهم النقالة، ما يسمى "sexting" أو "الرسائل الجنسية"، الأمر الذي يعرضهم لمخاطر أخرى من الاستغلال.

هناك حالات يكون فيها المعتدي من العائلة أي المحيط بالمأولف للطفل، ويتمتع أصلاً بثقة الطفل فلا يعاملون معاملة الغرباء، وهذه تعد حالة من الحالات التي يتستر فيها الأهل على الاعتداء الذي حصل لطفولهم، بحجة عدم إلحاق العار بالعائلة

هل تستخدمها لحماية بشرتك  
في فصل الصيف؟

# نصائح

## للاستفادة من كريمات الوقاية

يشكو عدد من مستخدمي كريمات الوقاية الشمسية من عدم تحقيق فائدة تذكر من استخدام هذه الكريمات، لكن عددًا من النصائح والتدابير التي يطبقها المستخدمون قد تحقق لهم الفائدة المرجوة. وهنا أبرز النصائح المساعدة:

من الشمس عادة ما بين 20 و60% مما هو مطلوب لتحقيق عامل الحماية المعلن عنه على العبات.

لذلك أوصت الدراسة باتباع "قاعدة ملعقة شاي" لتطبيق كريم الحماية من أشعة الشمس، وذلك بوضع حوالي نصف ملعقة صغيرة من الكريم على كل ذراع، أو على الوجه والرقبة، بينما تحتاج بقية مناطق الجسم إلى مقدار ملعقة شاي من الكريم.

ولا تكفي كريمات الوقاية من الشمس وحدها في الحماية من الآثار الضارة على الجلد، بل ينصح الأطباء بارتداء ملابس مناسبة ووضع القبعات في فترة الصيف.

وتؤدي الأشعة فوق البنفسجية للشمس إلى إتلاف الحمض النووي في الجلد، ما يزيد من احتمالية الإصابة بالسرطانات.

إضافة إلى ذلك، يعدّ التعرض المباشر لأشعة الشمس سببًا مباشرًا في تهرلات الجلد وظهور البقع والتصبغات الجلدية غير المرغوب بها.

الشمس، فحوالي 40% من أشعة الشمس الضارة للبشرة تصل إلى الأرض في الجو الغائم.

وأظهرت دراسة أجراها باحثون في جامعة "كينج كوليج" البريطانية أن كريمات ومراهم الوقاية من الشمس تعطي أقل من نصف الفائدة المتوقعة، وسط مخاوف من عدم فاعليتها الكافية في الوقاية من سرطانات الجلد.

ونقل موقع صحيفة "إندبندنت" البريطانية، في 25 من تموز الماضي، نتائج الدراسة التي وجدت أن الكريمات التي تحمل عامل الحماية من الشمس (SPF) بدرجة 50، تحمي بنسبة 40% فقط مما هو متوقع، وفق ما ترجمت عنب بلدي.

العالم في البيولوجيا الضوئية الذي قاد الدراسة، البروفيسور أنتوني يونغ، أكد أهمية كريمات الحماية من الشمس في تقليل أخطار الإصابة بسرطانات الجلد، لكنه أوصى بضرورة مراجعة أساليب تطبيقها على الجلد والكميات التي من المفترض أن تستخدم.

ويطبق مستخدمو كريمات الوقاية

استخدام واقي شمسي ذي عامل حماية 15 على الأقل، فهو يمنح حماية للبشرة من 90% من تأثيرات الأشعة الشمسية الضارة. استخدام واقي شمسي واسع المدى، أي أنه يحمي البشرة من أشعة الشمس UVB إضافة إلى UVA. استخدام واقي شمسي مناسب لنوع البشرة ولونها، فمكونات الواقي للبشرة الجافة مثلًا تختلف قليلًا عن مكونات واقي البشرة الدهنية أو الحساسة.

استخدام واقي الشمس قبل نصف ساعة من الخروج من المنزل ليتسنى للبشرة امتصاصه.

تكرار تطبيق الواقي كل ساعتين على الأقل، فمعظم الواقيات الشمسية تفقد كفاءتها بعد ساعتين من التطبيق.

وضع الواقي على جميع المناطق المعرضة كالرقبة واليدين والأقدام وليس فقط على الوجه. استخدام كمية كافية من الواقي بحيث يغطي البشرة بطبقة واحدة وواضحة.

استخدام الواقي الشمسي في الجو الغائم وليس فقط في الجو

ما الذي تعرفه عن نبات

## البابونج



تقف عائقًا في وجه بصيلات الشعر وتمنع نمو الشعر مما يسمح بنمو الشعر مرة أخرى، إضافة إلى ذلك فإن البابونج يعزز عملية الأيض ويسهم في رفع مستوياتها وهذا بحد ذاته يساعد الشعر كي ينمو بسرعة، كما يحتوي البابونج على المواد الضرورية لتغذية الشعر مما يسهم في منع انقسام وتقصف بصيلات الشعر، ويمنح الشعر اللمعان والإشراق، كذلك يسهم في القضاء على قشرة الرأس، كما أنه يعمل على تهدئة فروة الرأس المتهيجة.

لتقوية المناعة: من أهم فوائده قدرته على تحسين المناعة مما يساعد على التصدي للأمراض والميكروبات المختلفة.

تساعد المضمضة بالبابونج في علاج انتفاخ وتلف النسيج المخاطي للفم الذي يسببه العلاج الإشعاعي أو الكيماوي.

البابونج غني بمضادات الأكسدة مما له فائدة صحية كبيرة، فمن بعض فوائد مضادات الأكسدة القضاء على الالتهابات، والحماية من السرطان، ومن ارتفاع ضغط الدم، ومن السكري، ومن أمراض القلب، ومن التهاب المفاصل والروماتيزم، بالإضافة إلى مقاومة آثار الشيخوخة والتجاعيد.

فوائد أخرى للبابونج: يلعب دورًا في التخفيف من البواسير، ويعتبر البابونج فعالًا في علاج الصداع والصداع النصفي ويعطي مفعولًا سريعًا في ذلك.

### الآثار الجانبية للبابونج

يعتبر تناول البابونج آمنًا عندما يتم استهلاكه بشكل اعتيادي، كما أن استخدامه العلاجي المكثف لفترات زمنية قصيرة يعتبر آمنًا أيضًا عند البالغين والأطفال، ولكن لا توجد معلومات كافية عن أمان تناوله لفترات طويلة.

لا تنصح المرأة الحامل بتناول البابونج لأنه منشط قوي للرحم، كما أنه يحوي على مضادات الالتهاب التي يمكن أن تكون خطيرة في أثناء الحمل. كما يجب تجنبه في الأمراض الحساسة للهرمونات، مثل سرطان الثدي، والرحم، والمبيض، وداء بطانة الرحم المهاجرة، وأورام الرحم الليفية الحميدة.

ولأن للبابونج أثرًا مهدئًا، فقد يتفاعل مع الأدوية المهدئة والمخدرة ويزيد من تأثيراتها. كذلك فإن البابونج هو مانع طبيعي لتخثر الدم، لذلك يجب تجنب تناوله مع أدوية مانع تخثر الدم الأخرى وبخاصة الوارفارين.

### طرق تحضير البابونج

يمكن استخدام أزهار النبات أو النبات بشكل كامل، ويحضر بعدة أشكال:

شاي البابونج: يتم غلي الماء ثم تضاف أزهار البابونج، ويترك الخليط حتى يبرد قليلًا ثم يصفى، ويمكن استخدامه لغسيل الشعر، أو يحلى قليلًا ويشرب، ويفضل تناوله قبل النوم بساعة لتأثيره المهدئ، كما يمكن استخدام جرعة قليلة من شاي البابونج البارد وغير المحلى كمضمة لتهدئة تقرحات الفم.

كمادات البابونج: تحضير عبر غلي ليتينين من الماء المضاف إليه أزهار البابونج، ثم ترطب المنشفة بالخليط، ثم توضع على المكان المراد علاجه، وتترك لـ 15 دقيقة.

البابونج Chamomile هو الاسم الشائع لعدد من أزهار الأقحوان، وهو من أكثر النباتات شهرة بين الناس، يستخدم في الطب البديل منذ القدم، ولا يزال شائعًا ومستخدمًا في الزمن الحالي.

ينتمي نبات البابونج إلى الفصيلة النجمية، وله العديد من الأنواع، أزهاره بيضاء وسطحها أصفر، عطرية تتمتع برائحة ذكية، يتراوح ارتفاع العشب ما بين 15 و50 سنتيمترًا حسب النوع، وينتشر وجود البابونج في الحقول وعلى أطراف الأودية وحول المنازل، وتزهّر النباتات بعد 6 إلى 8 أسابيع من زراعتها.

ويتم استعمال نوعين من أنواع نبات البابونج للأغراض الصحية: البابونج الألماني، والبابونج الروماني أو الإنكليزي، ويعتبر البابونج الألماني هو الأكثر استعمالًا وشيوعًا. تحتوي أزهار البابونج على زيت طيار له رائحة البابونج المعروفة، وأهم محتويات هذا الزيت: الأزولين، الكمازولين، فلافونات (فلافون جليكوسيد)، هيدروكسي كومارين، ومواد هلامية، وتكسب مادة "الأزولين" البابونج تأثيره الشافي، وهي تشبه زيت الزيتون المحتوي على حوامض دهنية غير مشبعة.

### الاستخدامات الطبية

لمشكلات الجهاز الهضمي: للبابونج تأثير قوي مضاد للتشنجات، لذلك فهو يستخدم لعلاج تشنجات المعدة وتشنجات الأمعاء، غازات البطن والانتفاخ، التهاب المعدة والأمعاء، الإسهال عند الأطفال، علاج متلازمة القولون العصبي، يسهم في تهدئة ألم قرحة المعدة.

للدورة الشهرية عند النساء: يعمل البابونج على التقليل من الألم الناتج عن انقباضات الرحم، ويعمل على منح الاسترخاء لعضلات الرحم عن طريق زيادة مستويات المواد التي تعمل على ذلك.

لاضطرابات القلق والاكتئاب: تعتبر مركبات الفلافونويد وتأثيرها على الجهاز العصبي المركزي مسؤولة عن التأثير المزيل للقلق والاكتئاب.

لاضطرابات النوم: لقدرة على العمل كمهدئ فإنه يستخدم للتخلص من الأرق والنوم ليلاً من دون كوابيس.

الالتهابات النسائية: عن طريق استعمال غسول مستخلص البابونج المائي.

المشاكل التنفسية: لعلاج السعال والتهابات القصبات الهوائية، نزلات البرد، التهاب الأنف، حمى القش.

المشاكل الجلدية: يستخدم موضعيًا على البشرة لعلاج لدغ الحشرات، والأكزيما، والجدرى، وحروق الشمس، والطفح الجلدي، و البشرة الملتهبة، والجروح، والتقرحات، والصدفية، ويسهم في تقشير البشرة وتفتيح لونها إذ إنه يستخدم كمقشر طبيعي للبشرة، ويخلص البشرة من الجلد الميت، ويعمل على تضييق مسامات الوجه والجلد، ويحتوي على العديد من مضادات الأكسدة ومضادات الالتهاب والتي تحول دون ظهور حب الشباب.

للشعر: يعزز نمو الشعر نظرًا لاحتوائه على العديد من العناصر المطهرة التي تسهم في التخلص من الخلايا الميتة والأوساخ التي قد





## كتاب

## مستقبل الشرق الأوسط

تنبؤات برنارد لويس

اعتبر برنارد لويس في كتابه "مستقبل الشرق الأوسط" أن منطقة الشرق الأوسط أصبحت أقدر على تقرير مصيرها واتخاذ قراراتها المستقلة، إلى جانب تحليله بعض أصعب المعضلات والتناقضات المستعصية في الساحة الشرق أوسطية، ولا يشمل تعريف لويس بلدان الشرق الأوسط التقليدية كسوريا وإيران وإسرائيل والعراق بل يشمل معظم دول العالم الإسلامي بما فيها جمهوريات آسيا الوسطى. ويقدم برنارد صورة أساسية لعالم يقف على حافة السقوط أو العظمة في المنطقة، في كتابه المنشور مطلع الألفية الجديدة.

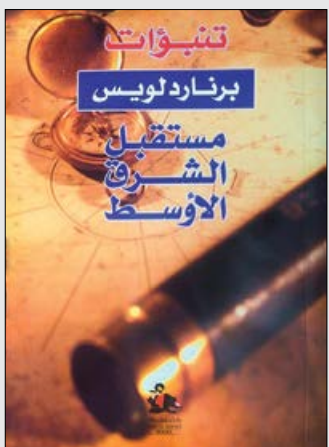
اهتمت تنبؤات لويس بتقديم رؤية مستقبلية للمنطقة وعلاقتها بالغرب، محاولاً توقع التغييرات السياسية والفكرية التي ستطرأ على المنطقة. وتوقع لويس تزايد التأثير الأمريكي بشكل كبير إلى جانب الخروج الروسي من الحيز الذي تؤثر به موسكو بشكل مرحلي، ولكن بالمقابل تصعد النظريات التأميرية ضد إسرائيل وأمريكا والغرب بشكل عام. ويستشرّف الكاتب ظهور حركات إسلامية معتدلة الطابع تضعف التيارات الأصولية، إلى جانب خروج تلك الحركات من قلب الأخيرة ومنبتة عنها.

ويؤكد لويس في كتابه أن أي انتخابات نزيهة وعادلة في الشرق الأوسط ستشهد فوزاً كبيراً للإسلاميين العلمانيين، نتيجة لانتشارهم الواسع بالمنطقة، إلى جانب ابتعاد الناس عن الأحزاب ذات الطابع الليبرالي. وشملت توقعات الكاتب أن الوسائل الإعلامية والثورة التكنولوجية في أدوات وتقنيات الاتصالات ستؤثر بإحساس التيارات المسلمة والمسلمين بشكل عام بواقفهم السيئ، والحاجة الملحة للتغيير والانفتاح نحو واقع أفضل، لتجد استشرافات الكاتب طريقها إلى النور في الوقت الحالي لا سيما بعد ثورات الربيع العربي.

ويرى الكاتب أن المنطقة ستشهد صراعاً على قيادة العالم الإسلامي بين إيران وتركيا، بينما لن تشهد القضية الفلسطينية أي تغيير وسط ذاك الصراع على القيادة.

ويناقدش لورانس المولود في أيار 1916 في لندن من أسرة يهودية إنكليزية عدة قضايا قد تحدث في المستقبل معتمداً على تحليلاته والتغيرات السياسية في المنطقة.

نشر الكتاب عام 2000 في الوطن العربي وهو مؤلف من 136 صفحة متوسطة القطع.



## سرد القصص بالفيديو لإحداث التغيير المجتمعي

يتمتع منشؤ المحتوى على يوتيوب بمكانة فريدة تخولهم إحداث تأثير اجتماعي إيجابي من خلال التطرق بطريقة فعالة إلى المواضيع والمسائل الراهجة، احصل على الأدوات التي تساعدك على إيصال رسالتك عبر يوتيوب.



### كيف توصل رسالتك من خلال حبكة القصة

عليك أن تفكر في التأثير العاطفي الذي تريد إحداثه لدى المشاهدين، وتذكر أن الاكتفاء بسرد الإحصائيات قد يشعر جمهورك بالملل ويدفعه إلى التوقف عن المشاهدة، لذلك، من الأفضل التأثير في المشاهدين من خلال تحريك عواطفهم وإثارة مشاعر السعادة أو الحماسة أو الحنين لديهم، ولا تنسى أن النبرة التي تستخدمها مهمة جداً وأن المشاعر الإيجابية والسلبية تولد ردود فعل مختلفة لدى الجمهور، من هنا، يجب أن يكون هدفك المغزى الذي تريد أن يتذكره المشاهدون من رسالتك واضحين تماماً.

يشكل منشؤ المحتوى جوهر يوتيوب، وصوتك هو قوتك، لذا استخدمه للتعبير عن رأيك، يمكنك أن تشارك قصة اختبارتها شخصياً وتعرف كل تفاصيلها وجوانبها، أو يمكنك الاستفسار عن تجارب شخص آخر لتقديم له الدعم من خلال سرد قصته على قناتك.

وقت للاستماع إليك والتفاعل معك، لذا خصص الوقت الكافي لمعالجة القضية التي تهتمك، حاول إنهاء الفيديو بطريقة مشوقة تحت المشاهدين على العودة إلى قناتك لمعرفة المستجدات.

### صيغة القصة

يعتبر البحث مهماً لمساعدتك في فهم الوقائع وتحديد رسالتك بشكل واضح، وعندما تصبح جاهزاً لمشاركة رسالتك، ننصحك بالتركيز على تكوين رابط عاطفي مع المشاهدين لإيصال رسالتك. تتمحور القصة عادة حول سيرة حياة شخص يهيمك وقد يكون شخصاً من الواقع تعمل معه، ويواجه هذا الشخص عوائق يحاول تجاوزها لتحقيق أهدافه، ويجب اتباع هذه الحبكة حتى عند إنشاء فيديو وثائقي أو مناقشة مسألة اجتماعية، وتتبع القصص عادة ترتيباً معيناً: بداية القصة أو الحدث المحرك، العقدة أو تصاعد الأحداث، الحل حيث ينجح بطل القصة أو يفشل في تحقيق أهدافه.

مدونات الفيديو والمقاطع الهزلية والمقابلات والمقاطع الوثائقية والمشاهد المرتجلة.

**الجمهور:** مَنْ الجمهور الذي تريد استهدافه؟ إذا كان لديك جمهور يتابع قناتك، يمكنك التركيز على تنسيقات الفيديو التي تنال إعجابه أو يتوقعها. وإذا أردت استخدام أسلوب مختلف، من المستحسن أن تُعلم جمهورك مسبقاً وتشرح له الأسباب.

**تكرار الموضوع:** من المفيد أن تحدد كم فيديو أو محتوى ترغب في نشره حول هذا الموضوع بالأسلوب نفسه، فهل تريد مثلاً إنشاء فيديو واحد أم سلسلة فيديوهات؟ إن إنشاء سلسلة فيديوهات يساعد في تكوين رابط عاطفي بين المشاهدين وكل من شخصيات الفيديو والرسالة التي تريد إيصالها، ويتيح لك تطوير هذه العناصر مع الوقت.

لست مضطراً إلى التحدث عن مسألة شائكة في فيديو قصير، فالمشاهدون مستعدون لتخصيص

### عنب بلدي - تميم عبيد

تتميز القصص بأنها تبقى عالقة في الأذهان، ويمكنك الاستفادة منها لإنشاء فيديو مشوق يسלט الضوء على قضية تهتمك، لكن ما المبادئ الأساسية لسرد قصص مؤثرة على قناتك؟

### استراتيجية للفيديو

لا شك أن إنشاء فيديوهات حول مواضيع تهتمك يعد أمراً ممتعاً ووسيلة مناسبة للتعبير عن أفكارك المتعددة، لذلك، ننصحك بتنظيم أفكارك ووضع خطة عمل بالاستناد إلى العناصر التالية:

**تنسيق الفيديو:** يساعد اختيار الموضوع الذي تريد مناقشته في تحديد نوع الفيديو أو سلسلة الفيديوهات التي تريد إنشاءها، ويمكنك الاختيار بين مجموعة واسعة من التنسيقات المتاحة، لا بل يمكنك أيضاً إنشاء تنسيق خاص بك. وهناك بعض التنسيقات الراهجة على يوتيوب لهذا النوع من الفيديوهات، منها

### سريتنا

## "ألعاب الجوع" ..

## الثورة التي عادت إلى الحياة مجدداً

تدور القصة في فيلم "ألعاب الجوع" حول فتاة بعمر 16 عاماً تدعى كاتنيس إيفردين، تعيش في المستقبل مع أمها وأختها الصغرة بريم، في دولة تدعى بانيم، والمكونة من "الكابيتال" (العاصمة) الغنية وتحيط بها 12 مقاطعة فقيرة.

تقوم "الكابيتال" بـ "ألعاب الجوع" سنوياً كعقاب جماعي للمقاطعات كافة، بسبب محاولتها الثورة ومحاوله الانقلاب عليها في السابق، إذ يتم اختيار شاب وفتاة من كل مقاطعة عن طريق قرعة معروفة باسم "الحصاد" تحدد من خلالها المشاركين.

تقوم المسابقة على قتال بين المنافسين من المقاطعات، في مكان مفتوح (الميدان)، تتحكم به "الكابيتال" وتستمر المنافسات حتى يتبقى ناج واحد على قيد الحياة.

تخشى كاتنيس على أختها الصغرى بريم، التي تعيش معها في المقاطعة 12، من الذهاب إلى "الألعاب" السنوية فتتطوع لتحل مكانها، إلى جانب بيتا ميلاريك من ذات المقاطعة.

تذهب كل من كاتنيس وبيتا لـ "الكابيتال" للاستعداد لمباريات الجوع ومعهما هايميتش الفائز في الدورة الخمسين لـ "المباريات"، ولتبدأ من خلال ذلك رحلتها في قصة شيقة على مدار ساعتين و20 دقيقة، تُعرض من خلالها قصة الثورة التي عاشتها تلك المقاطعات، والتحدي الذي فرضته كاتنيس على منظمي المسابقة مما جعلها هدفاً سياسياً لهم، كونها أعادت جزءاً من التحدي الذي شهدته البلاد قبل قمع انتفاضتها. عرض الجزء الأول من فيلم "ألعاب الجوع" قبل ست سنوات، وحقق

في يوم الافتتاح 67.3 مليون دولار أمريكي، و152.5 مليون دولار في أول أسبوع مما جعله في المركز الرابع كأعلى إيرادات في أمريكا الشمالية في أسبوع الافتتاح.

"ألعاب الجوع" (The Hunger Games) هو فيلم خيال علمي من إنتاج عام 2012 وإخراج غاري روس، يستند إلى الرواية الأولى من سلسلة "ألعاب الجوع" للكاتبة سوزان كولنز.

الفيلم من إنتاج نينا جاكسون، وبطولة جينفر لورانس، جوش هوتشرسن، ليام هيمسورث، وودي هارلسون.

عقب النجاح الذي حققه في جزئه الأول تم إنتاج جزأين آخرين عرضا في عامي 2013، 2014، ولاقا متابعة واسعة، وحصل الفيلم على تقييم 7.2 في التصويت على موقع "IMDB".

هل نشاهد  
أبطالًا جديدًا  
هذا الموسم؟

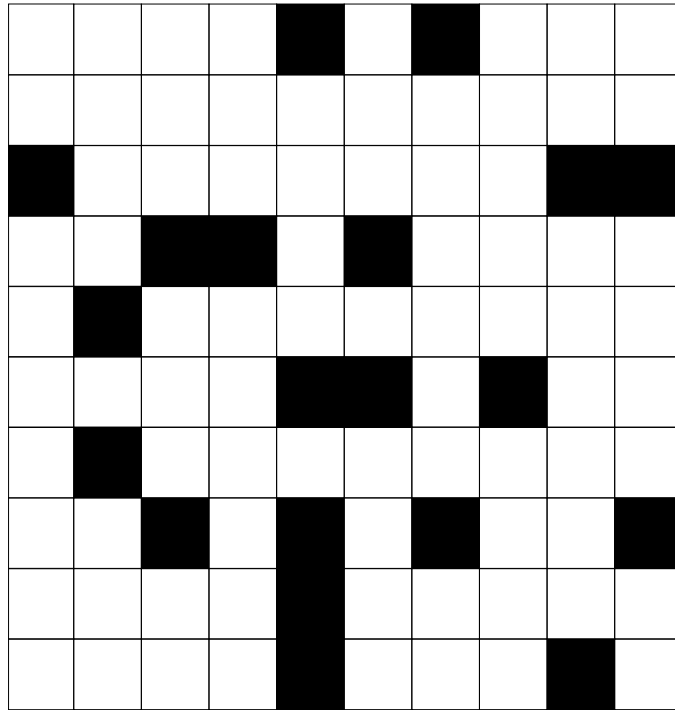
برشلونة الطامح  
للعودة أوروبيًا

مانشستر  
سيتي والدوري  
الإنكليزي

بايرن ميونخ  
"ديكتاتور"  
الدوري الألماني

يوفنتوس..  
دملة تجهيز  
للدفاع عن اللقب

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

2		9		6		5			
	6		9		7		3		
	1		5				2	6	
		4		5		2		7	
			8		2				
1		2		7		3			
7	9				5		4		
	2		7		6		8		
		1		9		7		3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.  
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،  
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في  
كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

## أفقي

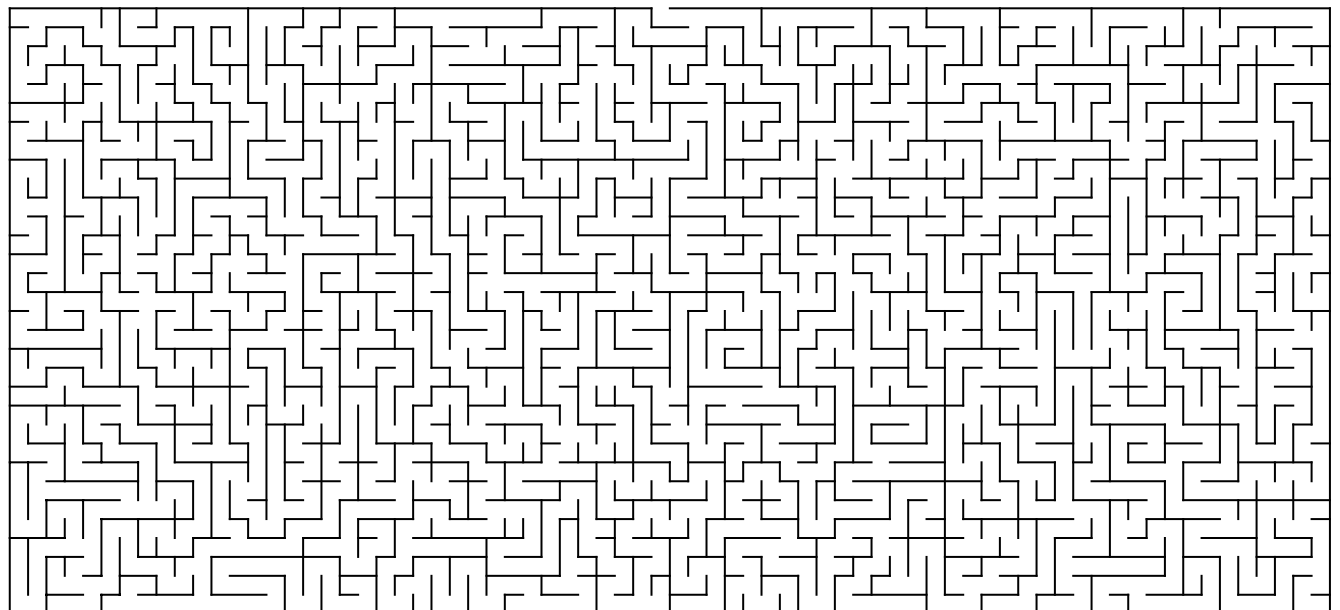
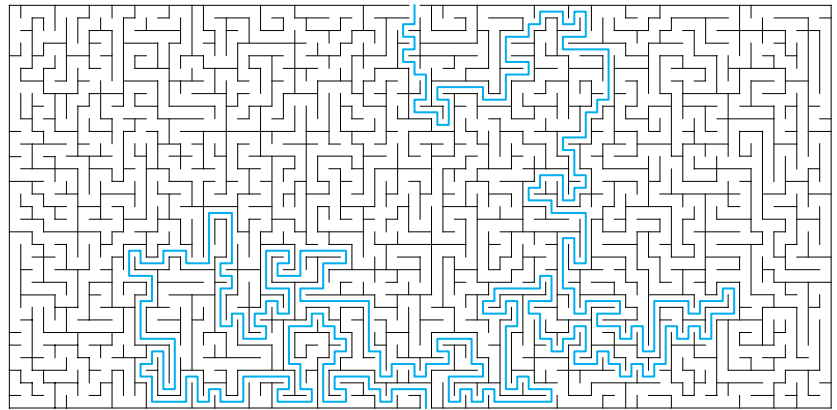
1. عام - من الشهور الهجرية
2. من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
3. أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
4. يدعو إلى الألم والحزن - ثلثا شام
5. ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
6. نصف تواق - يرسل من ينوب عنه
7. لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
8. دار - إذا تعدى اثنين شاع
9. دواء شاف ضد السم أو المرض - عجري
10. موسيقى اميركية افريقية - قروض مستحقة

## عمودي

1. نصف يحطم - 4 متشابهة - قوام
2. في السلم الموسيقي - فصيلة من النباتات تضم الفول (معكوسة).
3. الاسم الأول للمغني الاسباني اغليسياس - كثير
4. مذكرات يومية - نصف راهب
5. حارس مرمى فريق لانس الفرنسي - أجرة موظف
6. وكالة فضاء اميركية
7. ثروة - آخر الاسبوع (بالانجليزية)
8. موقع المرجان الطبيعي في البحر - صوت الألم العميق - نعم (بالفرنسية)
9. تعديلات طفيفة على عمل فني - - أشجار رفيعة وعالية لحماية المزارع من الريح
10. من حالات البحر - الدولة العربية التي اخرجت السعودية من كأس العالم 2010

## حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و		
ر	ا	ي	ر	د	م	ا	ر		
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل		
ن	ا	ن	ت					ص	
ي	ر	ر	ا	د	م	ف	ي		
ش	ر	م	م	ر	ج	ا	ن		
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر		
ق	ش		ت	ي	م	ح	س	ن	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# أبطال الدوريات الأوروبية يدخلون بقوة لـ الحفاظ على اللقب

انطلقت دوريات كرة القدم الأوروبية الكبرى مع بداية الشهر الحالي، وبدأ الأبطال خطوة نحو الأمام للتتويج بلقب جديد. ولكن هل سيبقى أبطال تلك الدوريات أبطالاً، أم أن لبقية الفرق كلمة أخرى في الموسم الجديد؟

الماضي، كما وقع مع أرتورو فيدال لاعب ارتكاز بايرن ميونخ. ولكن ما قد يتغير على الدوري الإسباني هذا الموسم هو دخول أتلتيكو مدريد المدجج بالنجوم في المنافسة إلى جانب الملكي ريال مدريد، والذي قد تكون حظوظه أقل في المنافسة، وخاصة أنه لم يعوض رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو بصفقة كبيرة حتى اللحظة، والتي من المفترض أن تكون مع النجم البلجيكي إيدين هازارد. ومن المبكر توقع من ترجح إليه كفة الدوري الإسباني، لكن حصد برشلونة لقب السوبر الإسباني وأتلتيكو مدريد لقب السوبر الأوروبي جعل الكفة تميل لصالحهما.

على الصدارة المحلية، وخاصة بعد خروجه في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على يد نادي العاصمة الإيطالية روما في مفاجأة كبيرة لجمهور كاتلونيا، الذي طالب ويطالب بعودة الكأس الأوروبية إلى خزينة النادي. دخل نادي برشلونة سوق الانتقالات الصيفي بقوة هذا الموسم وانتدب عدة لاعبين، أولهم كان البرازيلي آرثر ميلو لاعب نادي جريمو البرازيلي، الذي تعاقد معه النادي الموسم الماضي، وتركه في ناديه على سبيل الإعارة. وانتدب أيضاً لاعب الوسط البرازيلي مالكوم، ليكون إلى جانب مواطنه كوتينيو الذي وقع معه في موسم الانتقالات الشتوية بالموسم

بدأ برشلونة موسم 2018 - 2019 بفوز مقنع على ضيفه ألافيس بثلاثية، ليتابع مسيرته نحو الدفاع عن لقبه أولاً وحصد اللقب 26 في مسيرته. قدم برشلونة العام الماضي موسمًا ناجحًا على الصعيد المحلي ونجح بالتتويج بالثنائية (الدوري والكأس). رفاق ليونيل ميسي قدموا عرضًا قويًا في مباريات حاسمة كالكلاسيكو مع الغريم مدريد، ومواجهة إياب ثمن نهائي دوري الأبطال ضد تشيلسي، والتي انتهت بثلاثة أهداف دون رد. ولكن ما لم يحققه برشلونة الموسم الماضي هو ما يسعى لتحقيقه، إلى جانب الحفاظ



حارس نادي روما، إلى جانب السويسري شيردان شاكيرى والغاني نابي كيتا كما انتدب البرازيلي فاييانو القادم من الدوري الفرنسي. بعد الذي حققه "الريدز" العام الماضي، قد لا يكون هدفهم الدوري الإنكليزي، بل حمل كأس دوري أبطال أوروبا، الذي وصلوا إلى مباراته النهائية لكنهم اصطدموا برغبة وخبرة نادي ريال مدريد الموسم الماضي. ولكن حظوظ "الريدز" قد تكون متساوية مع مانشستر سيتي في السباق على الدوري الممتاز، لا سيما أنه نجح في تحطيم أولى مواجهاته بالعلامة الكاملة.

التي يتمتع بها النادي. حال متصدر الدوري الإنكليزي كحال برشلونة في الدوري الإسباني، إذ لم يكن المطلوب منه بشكل أساسي الفوز بلقب الدوري، بل كان الحلم دوري أبطال أوروبا على رأس الأولويات للمدرب غوارديولا، قبل أن يصطدم بطموح يورغن كلوب مدرب ليفربول الذي تمكن من تحطيمه في مواجهة ربع النهائي. ويشكل ليفربول حاليًا العقبة الأكبر أمام سيتي وخاصة بعد أن كان صاحب المركز الأول في سوق الانتقالات الصيفي من حيث التعاقدات، فوقع "الريدز" مع أليكس بيكر

فرض مانشستر سيتي الموسم الماضي طريقة لعبه على الدوري الإنكليزي الممتاز (بريمير ليغ) وحقق اللقب بالمجهود المطلوب وبمن وحضر من اللاعبين مع بيب غوارديولا بطل سداسية 2009. وحصد "سكاي بلوز" النقاط الست كاملة في أول مواجهتين له بالـ"بريميرليغ"، وتصدر من خلالها ترتيب الدوري من بدايته. الاختبار الأول جاء أمام أرسنال بطلته الجديدة مع مدربه الجديد اوناي إييري، ولكن سيتي تخطاه بهدفين دون رد، قبل أن يتخطى هدرزفيلد سداسية لقاء هدف واحد، ليؤكد بذلك القدرة الهجومية الكبيرة



احتل بايرن ميونخ المركز الأول في الموسم الماضي برصيد 84 نقطة من 27 انتصارًا وثلاثة تعادلات وأربع خسارات، وسجل لاعبوه 92 هدفًا مقابل 28 هدفًا دخلت مرما، ومتفوقًا على شالكاتاني الترتيب بـ29 نقطة، والذي نجح بتحقيق الفوز في 18 مناسبة وتسعة تعادلات وسبع خسارات، وسجل 53 هدفًا بينما تلقت مرماه 37 هدفًا. وهذا ما يفسر حالة التفوق التي يعيشها بايرن محليًا بعد انخفاض وانحسار نتائج المنافسين وابتعاد بروسيا دورتموند، المنافس الأعد للبايرن خلال المواسم السابقة، عن المراكز الأولى.

التي أفسدها شتوتغارت برعاية مقابل هدف، لتكون تلك المرة الأولى التي يسقط بها بايرن ميونخ على أرضه منذ تسع سنوات في مسابقة الدوري. وفي الوقت الذي يواصل البايرن كتابته لتاريخ الكرة الألمانية، كان الفشل الأوروبي يلاحقه أينما حل وارتحل، إذ بات مطالبًا بتحقيق دوري الأبطال ولو كان ذلك على حساب خسارة الدوري المحلي لصالح ناد آخر. ومشى النادي البافاري خطوته الأولى في حملة الدفاع عن لقبه المحلي بعد أن تحطيم هوفنهايم بثلاثة في افتتاحية "البونديغا".

لا يزال النادي البافاري يحكم الدوري الألماني (البونديغا) بسطوته، كونه أكبر الأندية فيها وأكثرها تحقيقًا للانتصارات، إلى جانب كونه صاحب الشريحة الأخرى من الجمهور الألماني. وأثبت النادي البافاري خلال السنوات الماضية سيطرته على الدوري الألماني على الرغم من فشله الأوروبي المتكرر، لا سيما على يد الملكي الإسباني في المواسم الثلاثة الأخيرة. سيطر البايرن على الدوري الألماني ست مرات تواليًا وحصل لقبه 28 مرة في تاريخه دون معاناة تذكر، ولكنه فشل الموسم الماضي بالحفاظ على شبابه نظيفة في ليلة التتويج



## باريس سان جيرمان المهيمن على الدوري الفرنسي

افتتح باريس سان جيرمان موسمهم الجديد مع مدربه الألماني توماس توخيل، بفوز عريض على نادي كان في الدوري على أرضية حديقة الأمراء، بثلاثة أهداف دون رد، قبل أن يؤكد أحقيته في صدارة الدوري الفرنسي بفوزه الثاني بنفس النتيجة على نادي غانغان الذي تمكن من تسجيل هدف وحيد في اللقاء. ويعتمد النادي الباريسي في تحقيق نتائج عريضة بالمسابقة المحلية على كوكبة نجومه والتي يتزعمها البرازيلي نيمار داسيلفا والفرنسي كيليان إمبابي والأوروغوياني إديسون كافاني، إلى جانب القائد تياغو سيلفا، معززًا صفوفه بالحارس المخضرم الإيطالي جانلويجي بوفون، وكما هو حال بقية أبطال الدوريات الأوروبية يطمح باريس سان جيرمان في إنزال الملكي الإسباني عن عرش أوروبا الذي لا يزال يسيطر عليه لمدة تزيد على 800 يوم.

يسعى نادي يوفنتوس الإيطالي للحفاظ على هيمنته على المسابقة المحلية إلى جانب سعيه المتواصل خلال السنوات الماضية لحمل اللقب الأوروبي، إذ بدأ حملته الحالية بالتعاقد مع نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، والمتوج بجائزة أبطال أوروبا لخمس مرات في تاريخه (مرة مع مانشستر يونايتد، وأربع مع ريال مدريد) متمنيًا أن يكسر رونالدو النحس الذي أصاب البيانكونيري في دوري الأبطال، بعدما كان رونالدو نفسه عقدة اليوفي في المواجهات الأوروبية السابقة. حقق النادي الإيطالي الموسم الماضي لقبه السابع تواليًا والـ34 في تاريخه، كأول ناد يحزن الرقمين في الدوري الإيطالي، وافتتح موسمهم الحالي بفوز صعب على نادي كييفو بثلاثية لقاء هدفين، ولكن النتيجة تعتبر مرضية لجمهور النادي في محاولة تأكيد الاستعدادات لخوض موسم مليء بالألقاب، كما هي المواسم الماضية.





05-03  
2015



03-12  
2013



16  
01  
2013



11-28  
2012

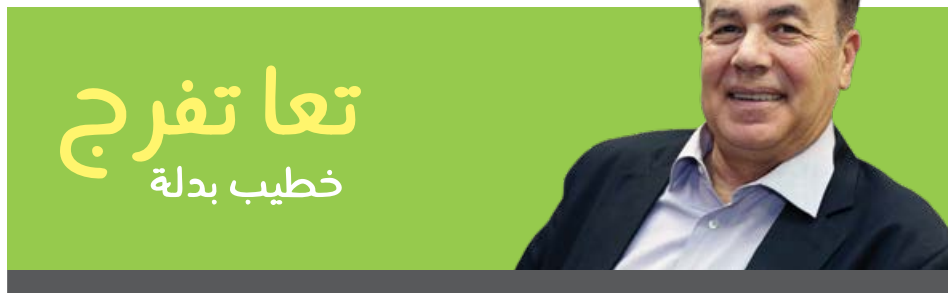
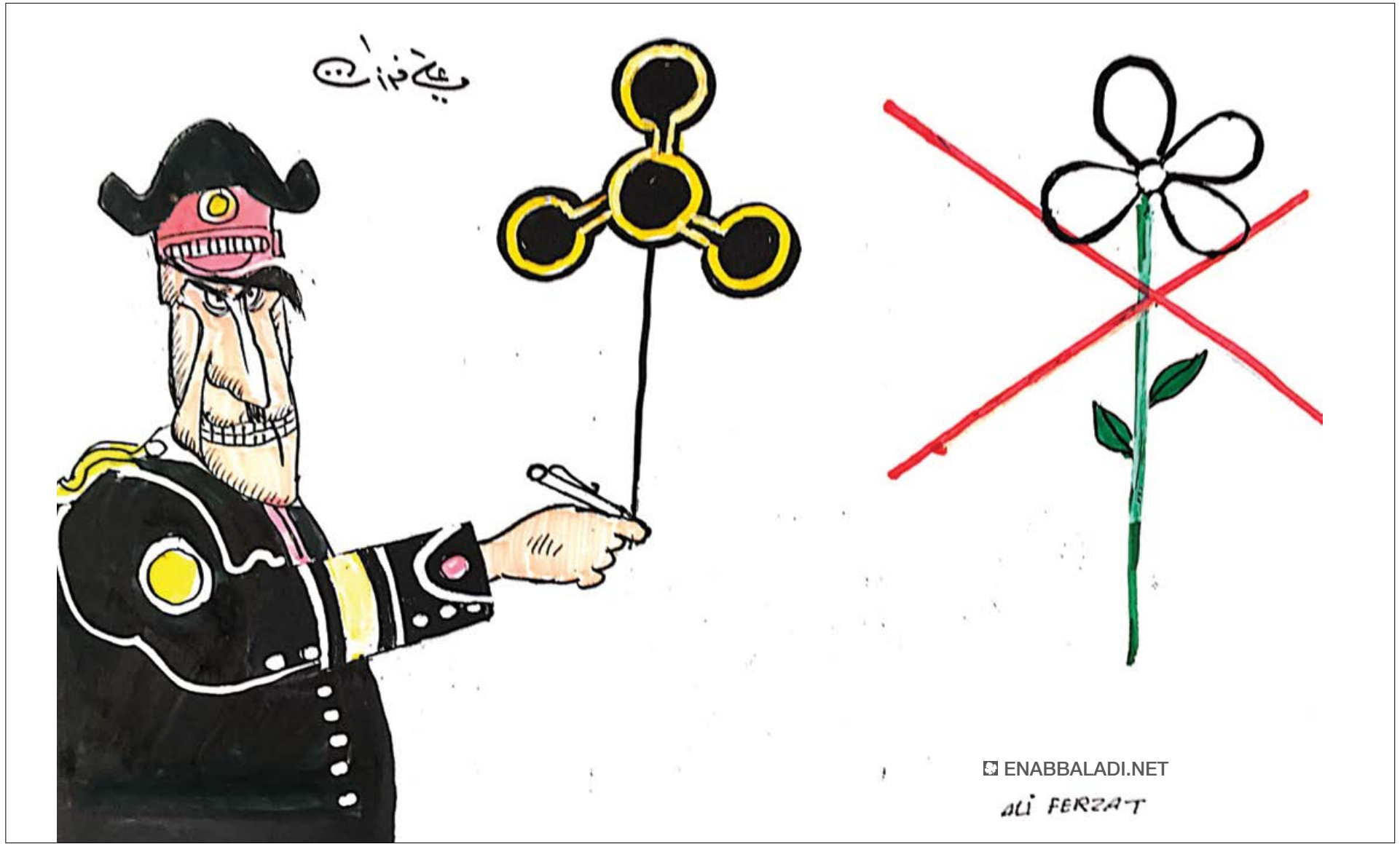
سياسية  
اجتماعية  
ثقافية  
منوعة

عنبلدي  
enab baladi



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية  
للإعلام المطبوع SNP



## تعا تفرج خطيب بدلة

### أبو سلوم والزواج القبرصي

- أنا الآن سأجعلك تسمع التسجيلات الصوتية المسجلة على موبايلي، وانظر إن كانت تفيد السادة الجواسيس المحترمين أم لا.

وأرسل إلي مجموعة من التسجيلات الصوتية.

تسجيل (1) من أم سلوم: اسمع يا أبو

سلوم، أنا قلت لك من الصبح أن جرة الغاز

فضيت. يعني ما فينا نطبخ. وعلى كل حال

أنت لم تحضر شيئاً لنطبخه، يعني من الآخر

اليوم ما في أكل. وهذا ابنتا مروان، الله لا

يوفقه، مطفرتي، طول النهار يلح علي أن

أخبرك بأنه يريد أن يتزوج. زواج قبرصي إن

شاء الله! قلت له، على قولة المتل، (يا كحلاً

من فمك أحلى) قام راح ع المطبخ لقي ثلاثة

صحون بلور كسرهما.

تسجيل (2) أبو سلوم: أنت كذابة، نحن ما

عندنا صحون بلور.

تسجيل (3) أم سلوم: لا يوجد أحد كذاب غيرك،

صحيح ما عندنا صحون بلور ولكن أحتك قبلما

تهاجر لتركيا أعطتني الصحون. ومنيح أنه

مروان كسره، حتى ما يبقى شيء في بيتنا

يذكرني بأحتك.. أم الحنك الرخو.

تسجيل (4) أبو سلوم: لا تحكي على أختي

حتى ما أحتكي أنا على أحتك.. (صوت صراخ

وتكسير أشياء) ولك أشو صار في البيت؟

يا رب الطيران الحربي تبع المجرمين الروس

الإيرانيين والأسدية يقصف بيتنا وأخلص منك

ومن ابنك مروان. ولك يا جحش يا مروان أنت

شايه هذا الوقت وقت زواجك؟ زواج قبرصي

إن شاء الله.

وضحك أبو سلوم وقال لي: لا تقلي جماعة

الواتساب باخدوا معلومات أن بيوتنا

يقصفها الطيران.. لأن هاي المعلومة كل دول

العالم تعرفها.

قال لي صديقي "أبو سلوم"، خلال اتصالي به عبر خدمة "واتساب"، إن هؤلاء الأجانب عقولهم "جوزتان في حُرَج"، وفيها وشيش مثل وشيش التلفزيونات القديمة بعد انقطاع الإرسال.. هل تعرف السبب؟

قلت: لا والله. هات نُورني.

قال: في كل يوم والثاني يخترعون جهازاً، أو

يبتكرون خدمة اتصالات جديدة، ويُزولونها

إلى ميدان التداول، كهذا "الواتساب"، فيأتي

واحد مفلس (زَمْلوطي) مثلي ويستخدمها،

دون أن يدفع قرشاً سورياً واحداً مقابل

هذا الاستخدام. لاحظ أننا نحكي من نصف

ساعة، ونمزح، ونضحك، ونطقُ حنكٌ، وكله

ببلاش.

قلت: معك حق، ولكنهم، كما أعلم، يستفيدون

من إتاحة الاتصالات المجانية في المدى الطويل.

قال: أعرف هذه المعلومة مثلما تعرفها أنت

وحبة مسك. قصدك تقول إنهم ممكن أن

يسجلوا مكالماتنا ويتجسسوا علينا. صح؟

قلت: إنه ليس تجسساً بالمعنى الحرفي، ولكنهم

إذا توصلوا لمعلومات خطيرة خلال مراجعتهم

لمكالمات الناس قد يستفيدون منها بتقارير

سياسية أو صحفية ويبيعونها للمؤسسات

الدولية بمئات الألوف من الدولارات.. كوثائق

ويكيليكس وغيرها.

ضحك أبو سلوم ضحكته الشبيهة بتنفس

دولاب تركتور خلفي وقال لي: هنا حطنا

الجمال. هل قرأت ما كتبه صاحبك "ماهر

حميد" عن مراقبة عينة عشوائية من هواتف

أهل السعودية؟ لقد وجدوا أن خمساً وتسعين

بالمئة من مكالمات النساء مع أزواجهن تتضمن

عبارة: لا تنسى تجيب معك رز كبسة!

وضحكنا معاً، وتابع يقول:

## مدارس إدلب

### تفتتح رغم التهوديدات

عنبلدي - إدلب

السنوات الماضية تسرباً في أعداد الطلاب، والذي كان من أبرز أسبابه القصف وسوء العملية التعليمية التي انقسمت مؤخراً بين "الحكومة المؤقتة" و"حكومة الإنقاذ".

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) حذرت من تعرض حياة ما يزيد على مليون طفل سوري في محافظة إدلب للخطر.

وقالت، في 13 من آب الحالي، إن ثلاثة مرافق تدعمها "يونيسف" في إدلب تعرضت لهجمات عسكرية، مشيرة إلى أن اثنين منها تقدم الإغاثة للأطفال والنساء، وخرجت عن الخدمة بشكل كامل بسبب الدمار.

وتزداد المخاوف مؤخراً من شن النظام السوري حملة عسكرية على آخر معاقل المعارضة شمال غربي سوريا، بعد سيطرته على الجنوب السوري، وإبرامه اتفاقيات "مصالحة".

ويعيش في محافظة إدلب وريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي ما يقارب أربعة ملايين نسمة، 42% منهم من النازحين للشمال السوري، بحسب أرقام مكتب "منسقي الاستجابة".

وبحسب "يونيسف"، فإن 350 ألف طفل في إدلب لا يجدون مكاناً يذهبون إليه إذا تصاعد العنف في المحافظة، فيما ستعرض حياة مليون طفل للخطر.

يبدأ العام الدراسي الجديد في محافظة إدلب مطلع أيلول المقبل، بحسب ما حددت "مديرية التربية والتعليم" في إدلب.

وفي بيان للمديرية نشرته، السبت 25 من آب، قالت إن الدوام الإداري في المدارس يبدأ اعتباراً من تاريخه، بينما يبدأ دوام الطلاب في المدارس اعتباراً من السبت المقبل الموافق للأول من أيلول. وأوضحت المديرية أن العام الدراسي يشمل كلاً من طلاب الثانوية والتعليم الأساسي والشرعي والمهني والتعليم الخاص، بالإضافة إلى المجمعات التربوية.

ويتزامن بدء العام الدراسي -2018 في المحافظة مع الحديث عن نية قوات الأسد بدعم روسي بدء عملية عسكرية في الأيام المقبلة.

وركزت روسيا منذ تدخلها الأول إلى جانب النظام السوري في أيلول 2015 على استهداف المواقع الحيوية، كالمراكز الطبية والمدارس، وكانت من بينها مجزرة مدرسة مدينة حاس، تشرين الثاني 2016، التي راح ضحيتها أكثر من 20 طفلاً جراء قصفها بالصواريخ الفراغية.

وتشرف مديرية التربية والتعليم التابعة لـ "حكومة الإنقاذ" على إدارة المدارس في محافظة إدلب، ومنها ما يتبع لمنظمات عاملة في مجال التعليم. وكانت مدارس المحافظة شهدت في